الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education And Scientific Research
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
كلية العلوم الاجتماعية
Faculty of social sciences

المجلس العلمي

الرقم: 246 /م.ع.ك.ع.إ/ 2023 مستغانم في: 2023/12/04

مستخرج من محضر المجلس العلمي

اجتمع المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم في دورته العادية يوم الأربعاء 29 نوفمبر 2023، وكان من بين النقاط المدرجة ضمن جدول أعماله عرض ملف تعيين لجنة خبراء لتقييم السند البيداغوجي للأستاذ "**عديدة الشارف**" المعنون بـ "**الثورة الجزائرية (1954 م–1962 م)**" والخاص بالمادة التي يشرف على تدريسها لمستوى السنة الثانية ماستر تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية (1830م–1954م) للسنة الجامعية 2023/2022.

لجنة الخبراء:

الخبير الأول: طيطح قايد نصيرة (أستاذة محاضرة "أ") جامعة مستغانم.

الخبير الثاني: مختاري الطيب (أستاذ محاضر "أ") جامعة مستغانم.

وبعد المداولات، وافق أعضاء المجلس بالإجماع على تعيين الخبيرين المذكورين سالفا.

رئيس المجلس العلمي

أ.د. عمـــارة النـاصـر

رئيس المجلس العلمي

University Abdelhamid Ibn Badis - Mostaganem -
PO.Box 188 Mostaganem 27000 Algérie Tél : + 213 (0) 45 42 11 19 Fax : + 213 (0) 45 42 11 16
WebSite : http://www.univ-mosta.dz Email : recteur@univ-mosta.dz

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
الرقم: 284/م.ع.ك.ع.إ/ 2024

مستغانم في: 2024/03/06

مستخرج من محضر المجلس العلمي

اجتمع المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم في دورته العادية يوم الاثنين 04 مارس 2024، وكان من بين النقاط المدرجة ضمن جدول أعماله طلبات المصادقة على المطبوعات البيداغوجية المرفقة بتقارير الخبرة.

وبناءً على تقريري الخبرة الإيجابيين للأستاذين:

د. طيطح قايد نصيرة (جامعة مستغانم)، الموقع من قبله بتاريخ: 2024/02/19.

د. مختاري الطيب (جامعة مستغانم)، الموقع من قبله بتاريخ: 2024/02/13.

وافق أعضاء المجلس على قبول المطبوعة البيداغوجية للأستاذة "**عديدة الشارف**" بعنوان "**الثورة الجزائرية (1954م – 1962م)**" المقرر ضمن المواد المدرسة لمستوى السنة الثانية ماستر تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية (1830م-1954م) للسداسي الثالث للسنة الجامعية 2022-2023.

رئيس المجلس العلمي

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي

أ.د. عمارة الحاضر
رئيس المجلس العلمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر

تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830م-1954م).الثلاثي الثالث

مادة : الثورة الجزائرية (1954م-1962م)

إعداد : د . عديدة الشارف أستاذ محاضر قسم "ب"

السنة الجامعية :2022 م / 2023 م

بطاقـــةالمـــادة

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

1 - وصف بيداغوجي للمادة

المادة	المستوى	التخصص	المعامل	الدين	السداسي	الوحدة التعليمية	نوع التعليم	الحجم الساعي الأسبوعي
الثورة الجزائرية 1954- 1962	الثانية ماستر	تاريخ المقاومة والحركة الوطنية 1830 - 1954	02	04	03	أساسية	محاضرة + تطبيق	3 ساعات

2 - تقييم المادة

تعتمد هذه المادة على النظام الحضوري في المحاضرات والأعمال الموجهة،ويتم تقييم الطلبة في هذه المادة كمايلي:

معدل المادة = (نقطة الامتحان)+ (نقطة الأعمال الموجهة)

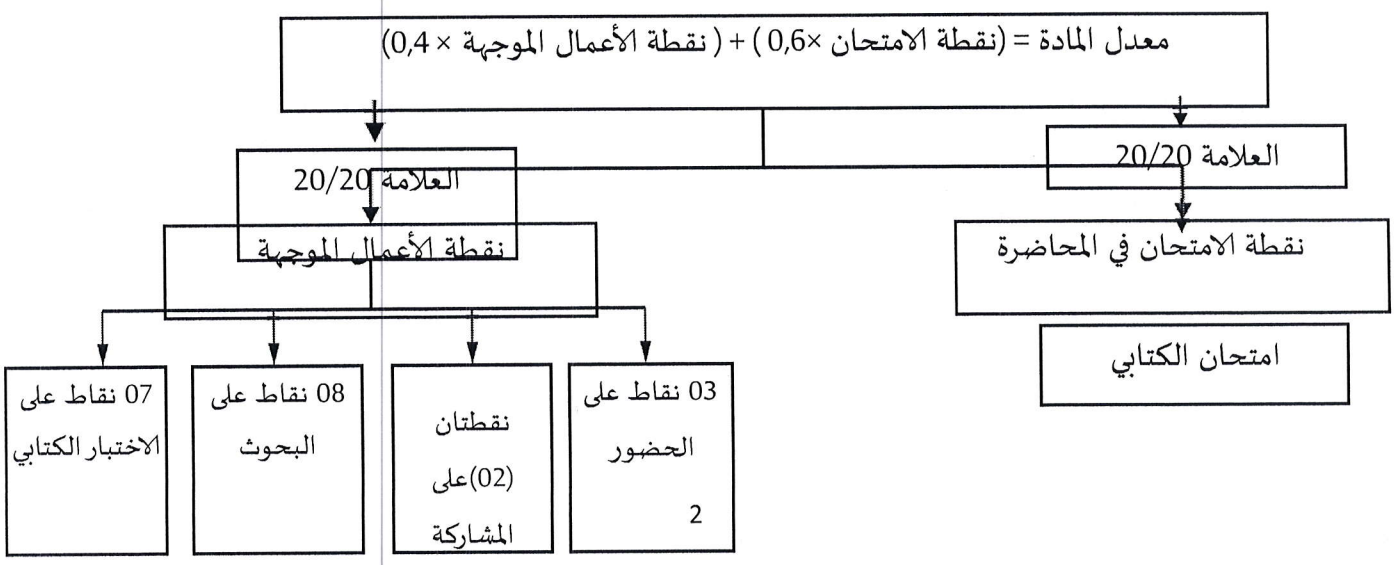

3 - دليل المادة التعليمية

اسم المادة: الثورة الجزائرية (1954 م – 1962 م)

الميدان:	علوم إنسانية	**الشعبة:**	تاريخ
التخصص:	تاريخ المقاومة والحركة الوطنية 1830-1954	**المستوى:**	ماستر 2
السداسي:	الثالث	**السنة الجامعية:**	2024/2023

4 - التعرف على المادة التعليمية

اسم المادة	**الثورة الجزائرية -1954 1962**	وحدة التعليم	أساسية
عدد الأرصدة	04	المعامل	02
الحجم الساعي الأسبوعي	1.5 ساعة	المحاضرة (عدد الساعات في الأسبوع)	1.5 ساعة
أعمال أ/تط (عدد الساعات في الأسبوع)	/	أعمال موجهة (عدد الساعات في الأسبوع)	1.5 ساعة

5 - مسؤول المادة التعليمية

الاسم، اللقب	**عديدة الشارف**	الرتبة	**استاذة محاضر (ب)**
القسم	**السنة الثانية ماستر**	البريد الالكتروني	**adidacharef@gmail.com**
عدد الأفواج	**01**	عدد الأساتذة المكلفين بالأفواج	/

6 - وصف المادة التعليمية	
المكتسبات	يجب على الطالب أن يدرك المعارف التالية : أن يكون على علم بالمفاهيم المتعلقة بالحركة الوطنية الجزائرية والثورة. و بالصعوبات و الأزمات التي مرت بها . أن يكون الطالب على علم بتيارات الحركة الوطنية الجزائرية. أن يعرف الطالب الظروف العامة التي إندلعت فيها الثورة التحريرية . يجب أن يكون الطالب على علم بمراحل الكفاح المسلح في الجزائر . أن يعرف الطالب مصير القضية الجزائرية بعد سبعة سنوات من الكفاح . على الطالب أن يدرك مدى لجوء سلطات الإحتلال الفرنسي لتجريب كل الأساليب قصد القضاء على الثورة .
الهدف العام للمادة التعليمية	إدراك الطالب للظروف والعوامل التي أدت إلى اندلاع الثورة التحريرية، والمراحل التي مرت بها الثورة، والتنظيمات والشخصيات التي قادت العمل المسلح ، وتجاوبه مع مختلف المحطات التاريخية و إكتسابه لمهارات التحليل و القدرة على توظيف مكتسباته المعرفية مع المواضيع والعناصر ذات الصلة.
أهداف التعلم (المهارات المراد الوصول	– تعريف الطالب بتاريخ التيار الاستقلالي وتطوره – المخاض التي شهدته الجزائر قبل تفجير الثورة – التحضيرات الأولية لتفجير الثورة التحريرية – مدى معرفته فشل أو فعالية الإستراتيجيات المنتهجة من الطرفين .

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

المجلس العلمي

إليها)	- إدراكه لدور الهيكلة والتنظيم و التعبئة الجماهيرية في تحقيق النصر. - فهمه للدور الإقليمي والعربي والقاري والدولي في دعم القضية الجزائرية . - مدى فهمه لقدرة المفاوض الجزائري في الحفاظ على أرضية المبادئ النوفمبرية ومدى مطابقتها لنص إتفاقيات إيفيان الثانية 1962 .

7 - محتوى المادة التعليمية

المحور الأول	ظروف وعوامل وترتيبات انطلاق الثورة الجزائرية نوفمبر 1954
المحور الثاني	المواقف المحلية والخارجية من اندلاع الثورة
المحور الثالث	تطور الثورة الجزائرية عسكريا وتنظيميا.
المحور الرابع	سياسات الحكومات الفرنسية حيال الثورة
المحور الخامس	المفاوضات وتقرير المصير

8 - طريقة التقييم

التقييم بالنسبة المئوية	العلامة		الوزن النسبي للتقييم		
امتحان	20/20		وزن المحاضرة	%60	%60
امتحان فجائي	20	07	وزن الأعمال الموجهة	%40	%40
أعمال موجهة (البحث: إعداد/إلقاء)		08			
أعمال تطبيقية		-			
اعمال الفردية غير إلزامية		+1			
الأعمال الجماعية (ضمن فريق)		-			

خارجات ميدانية	–				
المواظبة (الحضور / الغياب)	03				
عناصر أخرى (المشاركة)	02				

بالنسبة للمواد التي تدرس في شكل محاضرات وأعمال موجهة/تطبيقية أو طبيعة تقييمها امتحان و المراقبة المستمرة يقاس معدل المادة بالوزن الترجيحي للمحاضرة والأعمال الموجهة:

نقطة المحاضرة * 0,60 + نقطة الأعمال الموجهة* 0,40=	**معدل المادة**

9 - المصادر والمراجع

المرجع الأساسي الموصى به : **محمّد حربي ، الثّورة الجزائريّة سنوات المخاض ، ترجمة: نجيب عيّاد وصالح المثلوثي ، موفم للنّشر ، الجزائر ، 1994.**

عنوان المرجع	المؤلف	دار النشر و السنة
مذكرة حياة كفاح ، الجزء الثالث	أحمد توفيق المدني	الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2001
التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962	عمار بوحوش	دار الغرب الإسلامي ، الطبعة 2 ، الجزائر ، 2005
سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية	يحي بوعزيز	ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999
إفريقيا الشمالية تسير	شارل أندري جوليان	ترجمة محمد زمالي وآخرون ، دار التونسية للنشر ، تونس ، 1976
جذور أول نوفمبر 1954	بن يوسف بن خدة	ترجمة مسعود الحاج مسعود ، الطبعة 2 ، دار الشاطيبية ، الجزائر ، 2012
مهندسوا الثورة	عيسى كشيدة	ترجمة موسى أشرشور وزينب قبي ، منشورات الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، 2010

مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956-1962	محمد لحسن زغيدي	دار هومة ، الجزائر ، 2009
Algérie histoire contemporaine 1830-1988	Benjamin Stora	Casbah Edition, Alger, 2004.
l'intellectuel et la révolution Algérienne	Ibrahim Ghafa	éditions distributions Houma, Alger, 2001.

10 التوزيع الزمني لبرنامج المادة

الأسبوع	محتوى المحاضرة	الأهداف
الأسبوع الأول	– الأوضاع السياسية في الجزائر قبل إندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954 مجازر 08 ماي 1945 تأسيس المنظمة الخاصة 1947 وإكتشافها 1950 أزمات حركة إنتصار الحريات الديمقراطية والأزمة الكبرى 1953.	- ان يتمكن الطالب من إدراك الظروف العامة التي سبقت والتي أحاطت بإندلاع الثورة .
الأسبوع الثاني	– ظروف وترتيبات إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 في الجزائر. تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل مارس 1954 إجتماع مجموعة 22 التاريخية تأسيس جبهة وجيش التحرير الوطنيين صياغة البيان وإنطلاق الثورة	- ان يعرف تماماً أن للثورة ميثاق رسمي يحمل كل مواصفات نجاحها .
الأسبوع الثالث	المواقف وردود الأفعال المحلية و الدولية من إندلاع الثورة ردود فعل السلطات والصحافة الفرنسية . ردود فعل الأحزاب الوطنية والشعب	- ان يتمكن من التعرف على الأفعال و ردود الأفعال .

	الجزائري. ردود الأفعال الدولية الغربية والإتحاد السوفياتي والعربية والمغاربية.	
الأسبوع الرابع	المواقف الجزائرية المختلفة من إندلاع الثورة . موقف المصاليين . موقف المركزيين . موقف الحركة الإصلاحية . موقف الإتحاد الديمقراطي و الحزب الشيوعي الجزائري . موقف الشعب الجزائري .	- ان يتمكن من معرفة موقف الشعب الجزائري و تياراته السياسية من إندلاع الثورة .
الأسبوع الخامس	المواقف الدولية من إندلاع الثورة . موقف الدول الغربية موقف الكتلة الإشتراكية موقف الدول العربية	- ان يدرك المواقف الدولية من إندلاع الثورة الجزائرية.
الأسبوع السادس	تطور الثورة الجزائرية عسكرياً هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 معركة الجزائر 1957 .	- أن يعرف التطور الذي عرفته الثورة على مختلف الأصعدة .
الأسبوع السابع	تطور الثورة الجزائرية تنظيمياً. مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 . الإعلام الثوري و الدعاية المضادة التنظيم الجماهيري .	

	تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .	
الأسبوع الثامن	محاولة السلطات الفرنسية إحتواء الثورة إصلاحات جاك سوستيل 1955 . الإجراءات الأمنية .	إدركه لرد فعل سلطات الإحتلال من خلال المشاريع و الإجراءات المتخذة وأن يقف على مدى هول الممارسات اللاإنسانية لسلطة الفرنسية .
الأسبوع التاسع	ردود الفعل العسكرية الفرنسية للقضاء على الثورة . خطا شال و موريس .	
الأسبوع العاشر	إستراتيجيات ديغول للقضاء على الثورة . الإستراتيجية الإقتصادية مشروع قسنطينة . محاولات الإحتواء السياسي مشروع السلم الشجعان 1958 و مشروع تقرير المصير 1959 . الإستراتيجية العسكرية (التطهير ، المناطق المحرمة، المحتشدات). مشاريع تقسيم الجزائر .	
الأسبوع الحادي عشر	النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة. نتائج مظاهرات 11ديسمبر 1960 ومظاهرات 17 أكتوبر 1961 . تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية .	- ان يتمكن من معرفة الدور الدبلوماسي في تعزيز سبل النصر .
الأسبوع الثاني عشر	مراحل المفاوضات العلنية و المباشرة مع الحكومة المؤقتة. لقاء مولان ، لوسارن ، إيفيان الأولى ، محادثات لوسارن ، لقائي بال الأول والثاني. محادثات لي روس ، إتفاقيات إيفيان الثانية.	- ان يتمكن كذلك من فهم دور التفاوض في إنهاء الحرب و مرحلة الإحتلال .

الأسبوع الثالث عشر	وقف إطلاق النار و سير المرحلة الإنتقالية . وقف إطلاق النار 19 مارس 1962 سير المرحلة الإنتقالية . برنامج طرابلس جوان 1962 . الإستفتاء و إعلان الإستقلال .	أن يقف على حقيقة وقف إطلاق النار وبداية معالم الإستقلال الوطني .
الأسبوع الرابع عشر	– امتحان نهاية السداسي.	تقييم لمكتسبات المادة لدى الطلاب
	الامتحان الاستدراكي للمادة.	

11 الأعمال الفردية غير الزامية المقررة للمادة

1. لاكتساب مهارات البحث و الإستعداد الدائم لمجارات نسق الدروس و الأعمال الموجهة كل طالب مكلف بإعداد بطاقة تعريفية أسبوعيا حول موضع الوحدات و الوضعيات المستهدفة .
2. استجواب تقييمي.
3. تقديم أعمال في شكل قراءة في كتاب حول ثورة أول نوفمبر 1954.

12- التوزيع الزمني للاعمال الموجهة لبرنامج المادة

الأسبوع	محتوى الأعمال الموجهة	الاهداف
الأسبوع الأول	الإطار المفاهيمي للمقاومة الشعبية ، الحركة الوطنية ، والثورة التحريرية	ان يتمكن من التفريق بين المفاهيم
الأسبوع الثاني	الوضع السياسي العام في الجزائر قبيل إندلاع ثورة نوفمبر 1954	- ان يتعرف على الوضع الصعب والمعقد الذي عرفته الجزائر عشية

	في الجزائر .	إندلاع الثورة .
الأسبوع الثالث	إندلاع الثورة التحريرية في الجزائر 01 نوفمبر 1954 .	ان يترصد ظروف إندلاعها
الأسبوع الرابع	قراءة تحليلية في بيان 01 نوفمبر 1954 .	- ان يتمكن من منهجية دراسة الوثائق التاريخية
الأسبوع الخامس	هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 المغزى و الأبعاد .	ان يدرك دور هذه الهجومات في سير الثورة .
الأسبوع السادس	قراءة وتحليل لميثاق الصومام 20 أوت 1956 .	ان يتمكن من تطبيق منهجية دراسة الوثائق التاريخية
الأسبوع السابع	الحشد و التعبئة الجماهيريةالجزائرية إبان الثورة التنظيم الجماهيري أنموذجاً .	- ان يتمكن من معرفة معالم النصر و أسبابه.
الأسبوع الثامن	الإستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة 1958-1960	ان يدرك مدى قوة الإجراءات التي طبقتها فرنسا للقضاء على الثورة .
الأسبوع التاسع	إتفاقية إيفيان النهائية مارس 1962 و سير المرحلة الإنتقالية في الجزائر .	ان يتمكن من التعرف على المراحل الصعبة لسير المفاوضات
الأسبوع العاشر	الشخصية الثورية بن يوسف بن خدة ، النشأة ، الفكر ، و النشاط .	ان يتمكن من التعرف على الجوانب المهمة و الملهمة لهذه الشخصية الثورية
الأسبوع الحادي عشر	الشخصية الثورية محمد بوضياف ، النشأة ، الفكر ، والنشاط .	- ان يتمكن من التعرف شخصية أحد أهم قادة الثورة و مفجيريها.
الأسبوع الثاني عشر	قراءة في كتاب أرشيف الثورة	- ان يتمكن من مهارات

	الجزائرية لمحمد حربي	**منهجية الكتابة التاريخية و أدوات خطوات القراءة والتلخيص .**
الأسبوع الثالث عشر	**قراءة في كتاب محمد العربي الزبيري ، الثورة في عامها الأول.**	**ان يتمكن من مهارات منهجية الكتابة التاريخية و أدوات خطوات القراءة والتلخيص .**
الأسبوع الرابع عشر	**إمتحان جزئي تطبيقي**	**أن يتمكن الطالب من إكتساب قواعد البحث العلمي وتطبيقاته.**

13- جدول التقييم المستمر لسنة الثانية ماستر لبرنامج المادة(في برنامج اكسل)

الاسم واللقب	امتحان فجائي 7 نقاط	المشاركة 2 نقطتين	المواظبة (الحضور / الغياب 3) نقاط	البحث المقدم 8 نقاط						عمل فردي 1+	نقطة الاعمال الموجهة	الامتحان	المجموع
				التهميش 1	المراجع1	المحتوى 2	العرض 2	استخدام الوسائل 1	قرص مضغوط 1				

14 - تحديد المصطلحات :

مفهوم التحرير الوطني : عادة ما تعني الكلمة تحرير بلد من الحكم الاستعماري أو أي حكم مضطهد. وتسمى الحروب التي تسعى إلى ذلك حروب تحرير وطنية. وقد يطلق الذين

يقومون بحرب عصابات (وعادة ما يكونون من اليسار) من أجل الإطاحة بحكومات بلادهم على أنفسهم جيوش التحرير الوطنية.

جيش التحرير الوطني Armée de libération nationale : الجناح العسكري لجبهة التحرير الوطني أثناء الثورة الجزائرية.

جبهة التحرير الوطني : تُعرف بالاختصار **FLN**لاسمها) بالفرنسية Front de libération : (nationale). هو حزب سياسي اشتراكي في الجزائر وكان يمثل الجناح السياسي لجيش التحرير الوطني قبل الاستقلال. بدأ نشاطه بشكل سري قبل 1نوفمبر 1954 حيث كان هذا تاريخ اندلاع الثورة التحريرية التي استشهد فيها أكثر من مليون ونصف مليون شهيد، التي اتحد فيها الشّعب الجزائري واحدا موحّدا، للحصول على استقلال الجزائر من الاستعمار الفرنسي.

نظرية التحرر : استعادة وعي ولحمة الشعب وجيشه وأمنه لتفكيك وتقويض أركان الاستبداد، وحصار عصابة الانقلاب، والتخلص الناعم منها بأقل تكلفة ممكنة، وإحلالها بهوية ومشروع وطني وقيادات وطنية بديلة، والتحول إلى بناء نظام ديمقراطي حقيقي متكامل الأركان الثقافية والقانونية والمؤسسية. للمزيد : نظرية التحرر عند هابرماس

- January 2007
- In book: ثقافة المقاومة (pp.317-347)
- Edition: الطبعة الأولى
- Chapter: الفصل السادس عشر
- Publisher: مركز دراسات الوحدة العربية
- Editors: حسن حنفي

السلم الشجعان :هو عبارة عن مناورة سياسية و حرب نفسية أطلقها الجنرال ديغول يوم 23 – 10 1958 –تقضي باستسلام الثوار وتسليم أسلحتهم مقابل ضمان حريتهم وسلامتهم

وقد هدف الى افراغ الثورة من محتواها وإظهارها إلى العالم على أنها ثورة جياع وتمزيق صفها.

مفاوضات الإستقلال Négociations d'indépendance : هي صيغة دبلوماسية لحل مشكلة أو أزمة وهي عبارة عن لقاءات سرية أو علنية تجمع ممثلي الطرفين المتنازعين.

المحاضرة (01) : الأوضاع السياسية في الجزائر قبل إندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954

مقدمة : عرفت الجزائر منذ سنة 1945 عدة أزمات وخلافات مهدت لظهور الأزمة الكبرى لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) .

1/ مجازر 08 ماي 1945 :

بالرغم من أن المظاهرات كانت سلمية في بدايتها أراد من خلالها المتظاهرون التعبير عن فرحتهم بالنصر على النازية إلا أن الإدارة الإستعمارية حولتها إلى مجازر دامية عندما أطلقت النار على الجزائريين دون تمييز أو رحمة ، وتضاعفت حدة الإرهاب أكثر بتجنيد فرق اللفيف الأجنبي الذين مارسوا التخريب والقتل ، ولم تكتف بذلك فقط بل قامت بإستقدام اللواء السابع من الألزاس واللورين ليشارك في العمليات وكانت نتيجة هذه الأعمال قتل (45) ألف جزائري إلى جانب الآلاف من الجرحى والمعطوبين [1] .

يؤكد محمد خير الدين أن الشيخ محمد البشير الإبراهيمي قال في إحدى تدخلاته معلقاً على هذه الأحداث بأنها تمثل نهاية لزمن المطالب السياسية ، وبداية للتحضير الجدي للثورة المسلحة التي يجب إطلاقها مهما طال الزمن أو قصر [2] ، وهذه المواقف كانت سبباً في

[1] يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999، ص ص 113_114.

[2] سعدي بوزيان ، جرائم فرنسا في الجزائر ، دار الهومة ، الجزائر ، 2005 ، ص 30 .

إلقاء القبض عليه وإتهامه وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بتدبير مظاهرات 08 مايو 1945 و القيام بالمؤامرة الكبرى على فرنسا [1] .

ففي هذا اليوم أنشئت فرنسا الميليشيات وألغت الحريات الديمقراطية ، وأعلنت حالة الطوارئ ، وصدرت القوانين الاستثنائية والأحكام العرفية [2] ، كما يرى أحد المصلحين الجزائريين الشاذلي المكي "أن المجازر التي ارتكبتها فرنسا في حق الجزائريين لم تكن في الحقيقة كارثة أو أمر سلبي لأن ما جرى زاد من شقة النزاع بين الوطنيين أصحاب البلاد وبين الدخلاء من الفرنسيين ، وبالتالي 08 مايو 1945 فتح طريق في وجه الجزائريين للقيام بثورة الفاتح من نوفمبر 1954 م [3] .

2/ تأسيس المنظمة الخاصة (L'os) :

بتاريخ 15 فيفري 1947 تم تأسيس المنظمة الخاصة بقيادة محمد بلوزداد وبلحاج الجيلالي [4] بموجب قرار مؤتمر حركة انتصار الحريات الديمقراطية الأول لعام 1947 [5] . إن النظام الداخلي الذي اعتمدته المنظمة يكشف عن أهميتها وعن الشعور بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق مؤسسيها في الإعداد السليم والصرامة والسرية لتفجير الثورة [6] ، وعلى الصعيد العملياتي ضمت المنظمة عدة شبكات مختصة مثل المتفجرات ، الإشارة ،

[1] أحمد توفيق المدني ، مذكرة حياة كفاح ، ج3 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2001 ، ص 225 .
[2] وهيبة بشرير ، أحداث ماي 1945 دراسة تاريخية قانونية ، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ، العدد الأول ، المجلد السادس ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة الشهيد زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، مارس2022 ، 131 .
[3] فوزية بوسباك ، الشاذلي المكي ، وأحداث 08 مايو 1945 ، مجلة الذاكرة ، العدد 2 ، السنة الثانية ، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1945 ، ص 109 .
[4] عبد القادر بلحاج الجيلالي ، أشتهر بكوبيس ، وأصبح عميلاً للمصالح الفرنسية ، أسس فرعاً عسكرياً مناهضاً للثورة ، أغتيل من طرف جنوده الذين إنظموا للثورة . للمزيد إرجع إلى :
Mohamed Harbi ; le FLN mirage et rélité des origines , 1954-1962 ; NAQD ; ENAL ; Alger ; 1993 ; p 397 .
[5] يحي بوعزيز ، مرجع سابق ، ص 126 .
[6] لحسن بومالي ، المنظمة العسكرية تبني الكفاح المسلح ، مجلة الذاكرة ، السنة الثانية ، العدد الثاني ، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995 ، ص 185 .

التواطؤ ، الاتصالات ، الاستعلامات [1] ، ومن الشروط الانضمام ، الاقتناع ، السرية ، الشجاعة ، الاستقرار ، القدوة الحسنة [2] ، ورغم افتقارها للإمكانيات المادية إلا أنها استطاعت أن تفرض وجودها ، ومن بين الأعمال التي قامت بها الهجوم على بريد وهران المركزي يومي 05 و 06 أفريل 1949 [3] ، وفي مارس 1950 تم اكتشاف أمر المنظمة الخاصة من طرف السلطات الاستعمارية .

3/ إكتشاف المنظمة الخاصة (L'os) 18 مارس 1950 :

إستطاعت السلطات الإستعمارية الفرنسية أن تكتشف أمر المنظمة الخاصة رغم سريتها ، أما عن سبب الإكتشاف فيجمع المؤرخون أنها تعود لحادثة تبسة المشهورة ، وهذا ما يؤكده عمار بن عودة في حديثه مع محمد عباس إذ يقول أن إكتشافها كان في 1950/03/18 بسبب محاولة قيادة المنظمة تأديب المناضل عبد القادر خياري [4] المدعو رحيم . لكنه بعد إستعادت وعيه سلم نفسه للسلطات الفرنسية وقدم كل ما لديه من معلومات [5] . نتج عن ذلك ذلك حملة إعتقالات وتعرض أعضاء من المنظمة الخاصة للقمع والتعذيب مثل الأعمال الشاقة والسجن المؤبد ، ولاذا بعضهم للفرار نحو الخارج والبعض الآخر تخفى إلى غاية إندلاع الثورة التحريرية ومن هؤلاء العربي بن مهيدي ، عبد الحفيظ بوصوف ، رابح بيطاط ، سويداني بوجمعة ، لخضر بن طوبال وعمار بن عودة [6].

4/ أزمة الأمين دباغين :

[1] عبد الرحمن رزاقي ، التنظيم السري المنظمة الخاصة ، مجلة الباحث ، العدد 02 ، المطبعة المركزية للجيش ، الجزائر ، ص 96 .

[2] محمد الطيب العلوي ، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830 – 1954 ، المؤسسة الوطنية للنشر والإتصال والإشهار ، الجزائر 1994 ، ص 09.

[3] يحي بوعزيز ، مرجع سابق ، ص 41 .

[4] محمد عباس ، ثوار عظماء ، مطبعة دحلب ، الجزائر ، 1992 ، ص 330 .

[5] محمد حربي ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ، ترجمة كميل قيصر داغر ، ط 1 ، مديرية الأبحاث العربية ، بيروت ، 1983 ، ص75.

[6] المرجع نفسه ، ص 57 .

ظهر داخل قيادة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية مع الأشهر الآولى جناحان الأول بزعامة الأمين دباغين والثاني بزعامة مصالي الحاج [1] ، ولقد أعطيت للآولى صلاحيات مطلقة بقيادة سياسية خارجية للحركة منذ 1947 [2] ، ومن هذا المنطق شرع في محاولات نشيطة للحصول على الأسلحة والمال من بعض الدول العربية للشروع في العمل الثوري إبتداءً من سنة 1948 .

نشاطات دباغين كللت بالنجاح إلا أنه عندما عرض المشروع على قيادة الحركة أبدى أغلبية أعضاء الحركة تحفظهم فجمد إلى أجل غير مسمى ، وقد تأثر دباغين كثيراً بموقف القيادة السلبي ، وعلى هذا الأساس وجه نقداً في إحدى دورات اللجنة المركزية سنة 1949 . حيث طالب أن يعاد النظر في خطة العمل لفسح المجال لرجال تربوا على العمل الثوري فأصبحوا بذلك أكثر إستعداداً لقيادة المرحلة الجديدة مثلما دربوا على العمل السياسي ، هذا النقد كان قاسياً على التيار الشرعي ممثلاً في مصالي الحاج وأنصاره إلا أنه كان في صالح التيار الثوري [3] ، وعليه إنسحب من الحركة وجمدت نشاطاته بسبب هذا الخلاف مع مصالي الحاج بتاريخ 02 ديسمبر 1949 بدعوى أنه غير منضبط ولم يدفع المكافأة المالية بإعتباره نائب عن الحركة في البرلمان الفرنسي لكن السبب الحقيقي لطرده يعود إلى وجود أنصار البربرية في جناحه [4] .

5/ الأزمة البربرية :

بدأت الأزمة البربرية للظهور بوضوح في مؤتمر الحركة أكتوبر 1946 عندما أتهم مصالي الحاج أنه يماطل ولا يرغب في القيام بالعمل العسكري ، ثم بدأت حملة التشكيك في

[1] إبراهيم لونيسي ، مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني من خلال الثورة التحريرية ، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2007 ، ص 20 .
[2] محمد حربي ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ، مرجع سابق ، ص 60 .
[3] رابح لونيسي ، مرجع سابق ، ص ص 21_23 .
[4] عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة 2 ، الجزائر ، 2005 ، ص 319 .

عروبة الجزائر والإسلام ، كما بدأ السيد واعلي بناي سنة 1947 يطالب بإنشاء منظمة موحدة لجميع السكان الناطقين بالأمازيغية ، لكن اللجنة المركزية للحزب رفضت هذا الطلب ، وفي شهر نوفمبر 1948 إفتك رشيد علي يحي عضوية اللجنة الفيدرالية للحزب بفرنسا وهذا خلال مؤتمر حركة الإنتصار بدعم من واعلي بناي وعمر ولد حمودة ، وشرع اليساريون في العمل لإنشاء حركة شعبية بربرية. كما قرر أعضاء هذه اللجنة وبالأغلبية إستعمال القوة ضد اللجنة المركزية للحزب ورفض أية فكرة لإعتبار الجزائر عربية إسلامية ، كما عارض السيد رشيد علي يحي فكرة جمع التبرعات لفلسطين رغم قار الحزب بمساعدتهم.

في شهر أفريل 1949 قررت قيادة حركة الإنتصار حل فيدرالية الحزب بفرنسا وعزل رشيد علي يحي من رئاسة تحرير جريدة النجم الجزائري التي كان يستعملها كمنبر للتنكر للجزائر العربية الإسلامية ، كما تقرر إبعاد قيادة الحركة البربرية عن اللجنة المركزية لحركة الإنتصار ، ولم يبلغ هذا التطهير السيد حسين أيت أحمد الذي دافع عنه مصالي الحاج وأبقاه في اللجنة المركزية ، لكن تقرر إبعادن من رئاسة المنظمة الخاصة وهذا في ديسمبر 1949 ، كما قامت قيادة الحركة بتنصيب شخصيات وطنية يتكلمون الأمازيغية على رأس فيدرالية الحزب بفرنسا وهم راجف بلقاسم ، سعيدي صادق وشوقي مصطفاوي ، وهذا عن طريق التعيين وليس الإنتخاب وطالبتهم بإعادة تنظيم خلايا الحزب بفرنسا ، كما قام كريم بلقاسم بالقضاء على جميع المعارضين لمصالي الحاج في بلاد القبائل للحفاظ على وحدة الحزب ، ومع نهاية سنة 1949 فقدت العناصر المتطرفة في الحزب نفوذها [1] .

6/ تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية وإحترامها :

كانت الأمة الجزائرية تضغط على الأحزاب ضغطاً عنيفاً قصد الإتحاد وجمع الكلمة ومجابهة الإستعمار وإداراته [2] ، وفي شهر يوليو 1951 نشرت صحيفة المنار بلاغاً صادراً

[1] عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص ص 319_230 .
[2] أحمد توفيق المدني ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، دون تاريخ طبع ، ص 188 .

عن جمعية العلماء والإتحاد الديمقراطي والحزب الشيوعي وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية أن التشكيلات المذكورة قد أنشأت لجنة تحضيرية لتكوين جبهة جزائرية للدفاع عن الحرية و إحترامها [1] ، وكان تاريخ يوم 05 أوت 1951 يوماً مشهوراً في تاريخ الأمة الجزائرية فعقدت الجبهة إجتماعاً في قاعة سينما دنيا زاد بالعاصمة ومن بين الأهداف الجبهة كما جاء في البيان ما يلي : العمل على إلغاء الإنتخابات التشريعية المزعومة ليوم 07 يونيو 1951 ، وإحترام حرية الإنتخاب في القسم الثاني [2] ، حرية الضمير والفكر والصحافة والإجتماع ومحاربة القمع ، وإنهاء تدخل الإدارة الإستعمارية في شؤون الدين الإسلامي [3] ، وإطلاق سراح جميع المساجين السياسيين [4] .

في 19 أوت 1951 أقامت الجبهة بحسين داي تجمعاً حافلاً ترأسه (أحمد مزغنة ، العربي التبسي ، العربي بوهالي ، أحمد بومنجل) حيث طالب هؤلاء بإطلاق سراح المساجين واحترام الحريات وإلغاء الإنتخابات [5] . لقد شعر الفرنسيون من خلال تشكيل هذه الجبهة بالخطر وصرح الحاكم العام الفرنسي في الجزائر جاك شوفالي "أن هناك خطر من انضمام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والإتحاد الديمقراطي إلى الجبهة المشتركة بعد أن رفضوا ذلك منذ خمس سنوات"[6] .

[1] العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر ، منشورات الكتاب العربي ، ج1 ، دمشق ، 1999 ، ص 208 .
[2] سليمان قريري ، تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية 1940-1954 ، مذكرة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة باتنة ، 2010-2011 ، ص 420 .
[3] محمود شاكر ، التاريخ الإسلامي المعاصر في بلاد المغرب ، الطبعة 2 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1996 ، ص 165 .
[4] علي كافي ، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1964 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 1999 ، ص 54 .
[5] مومن العمري ، الحركة الوطنية الثورية الجزائرية من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954 ، دار الطليعة للنشر والتوزيع [5]، الجزائر ، 2003 ، ص 163 .
[6] شارل أندري جوليان ، إفريقيا الشمالية تسير ، ترجمة محمد زمالي وآخرون ، دار التونسية للنشر ، تونس ، 1976 ، ص 367 .

هذا الإتحاد لم يدم طويلاً فقد حدث إنشقاقاً داخل الجبهة بسبب تقديم الحزب الشيوعي مرشحين عنه في إنتخابات أكتوبر 1951 [1] ، وطالب التشكيلات الثلاثة عدم التصويت لهم ، وظهر أن الجبهة ستفشل ، وهناك أسباب فشل آخرى منها تعدد التركيب الإيديولوجي والبشري ، وتبادل التهم بين فرحات عباس ومصالي الحاج [2] ، ورغم هذه الأسباب إلا أن هذه الجبهة عبرت عن حلقة من حلقات الوعي الوطني الذي قاد لكفاح الشعب بإعلان الثورة التحريرية .

7/ أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953 :

تتفق معظم المصادر التاريخية المتوفرة حول أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية أن الأزمة المزمنة التي عصفت بهياكل الحزب خلال المؤتمر الثاني أيام 4 و 5 و 6 أفريل 1953 لم تكن وليدة هذا التاريخ بل نتيجة خلافات ومشاكل لم يتم تسويتها في وقتها [3] ، ويمكن حصر هذه الخلافات فيما يلي :

– ورطة حزب الشعب المنحل في مجازر 08 مايو 1945 حيث تم توجيه أصابع الإتهام في الجلسات المؤتمر الأول للحركة يومي 15 و 16 فيفري 1947 [4] لبعض العناصر النشطة في الخلايا السرية في الشرق الجزائري [5] ، ومسؤوليتهم المباشرة في الدفع بالشعب

[1] بوعبد الله عبد الحفيظ ، فرحات عباس بين الإدماج والوطني ، رسالة ماجستير ، قسم التاريخ ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2005-2006 ، ص 110 .

[2] محمد يوسفي ، الجزائر في ظل المسيرة النضالية ، المنظمة الخاصة ، تقديم محمد الشريف بن الحسين ، منشورات الذكرى الأربعون للإستقلال، الجزائر ، 2002 ، ص 74 .

[3] رابح لونيسي وبشير بلاح تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، الجزء1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010 ، ص 246 .

[4] عقد أول مؤتمر لحركة الإنتصار الحريات الديمقراطية في سرية تامة يومي 15 و 16 فيفري 1947 حسب جل المصادر ولأسباب أمنية إنعقد اليوم الأول منه في منزل ببوزريعة للمناضل مهدي عمار ، أما اليوم الثاني كان في حي بلكور في قاعة للمشروبات لصاحبها المناضل ملاين مولود وضم حسب بعض المصادر 120 مناضل وللمزيد أنظر : Mahfoud Kadache , Histoire du Nationalisme Algérien 1919-1951 , Tome 2 , 2éme Edition , ENAL , Alger , p 77 .

[5] عاشور شرقي ، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962 ، ترجمة عالم مختار ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007 ، ص 343 .

للشارع والذي أدى إلى ردود فعل فرنسية عنيفة [1] مما ولد انعدام الثقة بين الإطارات والمناضلين داخل هياكل الحركة .

– الخلاف حول المسألة الإنتخابية منذ سنة 1946 حيث ظهر خلاف علني عشية إنتخابات نوفمبر 1946 رغم أن هذه القصية طرحت للنقاش وأدت إلى تباين للمواقف [2] ثم بداية القطيعة داخل الحركة بين مصالي الحاج الداعي للمشاركة ومسايرة السياسة الإستعمارية [3] . مما دفع بالعناصر النشيطة الشابة إلى ترسيخ قناعاتهم بفكرة العمل المسلح وإمتعاضهم من نهج مصالي الحاج وأنصاره [4] وإستمر الخلاف حول هذه المسألة إلى حد الصراع بين ثلاثة تيارات الأول مؤيد للعمل الشرعي وأخر معارض وثالث يؤيد المشاركة لحل مؤقت للتغطية على المشروع الثوري ، وتذهب بعض المصادر أن محركات الخلاف كانت ترتبط أحياناً ببعض الطموحات الشخصية على مواقع القيادة والزعامة والتي إنتهت إلة تصدع الحزب في ربيع سنة 1953 [5].

– أزمة الأمين دباغين (1947–1949) بسبب خلافه مع قيادة الحركة وعلى رأسهم مصالي الحاج حول عدة مسائل كالإنتخابات و العمل المسلح مما أدى إلى إنسحابه من الحركة سنة 1949 [6].

---

[1] شهادة المناضل الشاذلي المكي ، لعبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر ، الجزء الثاني ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986 ، ص 212 .

[2] المرجع نفسه ، ص 16 .

[3] ترجع بعض المصادر جذور الخلاف العلني الذي كان سبباً مباشراً في أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية إلى مرحلة التحضير للإنتخابات المقرر إجرائها في 10 نوفمبر 1946 عندما رفع الحزب شعار " من إنتخب كفر " وهو ما كان يعارضه مصالي الحاج ومن هنا خطا الحزب الخطوة الآولى نحو الأزمة . للمزيد إرجع إلى : نظيرة شتوان ، الثورة التحريرية (1954-1962) الولاية الرابعة نموذجاً ، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة تلمسان ، 2008/2007 ، ص 33 .

[4] Mohamed Boudiaf , La préparation de 1 er novembre , in memoria magazine , N° 1 , Le magazine édition Publicité , Alger , 1997 , pp 3_29 .

[5] سعاد يمينة شبوط ، حركة إنتصار الحريات الديمقراطية (1945-1954) من الأزمة إلى القطيعة ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، العدد 8 ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2014 ، ص 137 .

[6] وجد الأمين دباغين نفسه معزولاً بين إتجاهين في الحركة إتجاه الوسط كان يمثله مصالي الحاج وحسين لحول وأحمد مزغنة وبن يوسف بن خدة وإتجاه يميني يمثله كل من شوقي مصطفاوي ومحمد الحاج شرشالي وعمراني .

– الأزمة البربرية 1949 تعتبر من الأزمات التي مهدت للأزمة الكبرى بسبب إرتباطها بأعقد قضية في تاريخ الحركة الوطنية وهي قضية الإستقطاب الجهوي والهوية [1] .

– نتائج وآثار إكتشاف وحل المنظمة الخاصة بإكتشاف المنظمة الخاصة شهر أفريل 1950 وتعرض الحزب لأعمال عنيفة قررت اللجنة المركزية حل المنظمة الخاصة هذا الإجراء نتج عنه شعور بالجفاء بين زعيم الحركة و شبانها [2] .

– المؤتمر الثاني للحركة المنعقد بتاريخ 4 و 5 و 1953 يعد هذا المؤتمر الأكثر تأثيراً في مسار الحركة في ظل غياب مصالي الحاج والذي كان تحت الإقامة الجبرية في مدينة نيور بفرنسا . عقد هذا المؤتمر في سرية بمقر الحركة بساحة شارتر بالجزائر العاصمة [3] في جو مشحون بالتوتر وإنعدام الثقة. إن القضية الحساسة التي عمقت الأزمة بين الرئيس وأعضاء اللجنة المركزية الجدد تمثلت في نقطتين الآولى متمثلة في تحديد صلاحيات الرئيس وإعتماد مبدأ الأغلبية والثانية إبعاد أهم مساعدي مصالي الحاج عن عضوية المكتب السياسي وهما أحمد مزغنة ومولاي مرباح وإنتخاب بن يوسف بن خدة أميناً عاماً للحركة ومساعدين له وهم حسين لحول وعبد الرحمن كيوان [4] .

بعد لقاء بن يوسف بن خدة ومصالي الحاج نهاية جويلية وبداية أوت 1953 إلا أن هذا أأخير لم يكن موافقاً على تلك القرارات ورفضها جملةً وتفصيلاً وإنتقد سياسة الإصلاح [5] . كان موقف اللجنة المركزية معاكساً لرغبة مصالي الحاج ورفضت بالمطلق منحه تفويضاً

[1] محمد حربي ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ، مرجع سابق ، ص 620 .
[2] يحي بوعزيز ، السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص 128.
[3] عبد الرحمان بن براهيم بن العقون ، مرجع سابق ، ص 366 .
[4] مومن العمري ، مرجع سابق ، ص 198 .
[5] المرجع نفسه ، ص 199 .

كاملاً للصلاحيات [1] ، وبقي الصراع بين الطرفين قائماً إلى غاية الإنقسام النهائي والتام بإنعقاد مؤتمري الطرفين في صائفة سنة 1954 [2].

خلاصة : إن كثرة الاختلافات في الرؤى و الأطروحات والتوجهات في صفوف المناضلين عمق من أزمة القيادة في ظل المتغيرات والظروف الداخلية والخارجية. إن وصول القيادات الشابة إلى هرم المسؤولية والقيادة أصبح يتماشى ومتطلبات الساعة آنذاك والتي دفعتهم إلى ضبط الوقت والإعتماد على النفس و الإمكانيات المتاحة لإعلان انطلاق الثورة التحريرية المجيدة .

المحاضرة (02) : ظروف وترتيبات إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 في الجزائر .

عرف التيار الاستقلالي بعد إعادة بناء الحركة الوطنية سنة 1946 عدة مشاكل وأزمات والتي لم يتم تسويتها في وقتها بل واستفحلت عندما اتضحت المسائل الجوهرية في طبيعة الأزمة بحيث تبلور المشروع الثوري العسكري وبلغ مستوى من النضج في خضم مرحلة مخاض عسير انتهى بميلاد فصيل ثوري أخذ على عاتقه مسؤولية الإعداد الفعلي لتفجير الثورة .

1/ ظروف إندلاع الثورة التحريرية في الجزائر :

ساير إندلاع الثورة التحريرية في الجزائر نوفمبر 1954 ظروف ومتغيرات مست عدة مستويات دولية إقليمية ومحلية .

1/1 الظروف الخارجية (الدولية والإقليمية) :

[1] نفسه ، ص 200 .
[2] مومن العمري ، مرجع سابق ، ص 200 .

– إنتشار المد التحرري في المستعمرات الآفروآسياوية ، وتراجع قوة الإمبراطوريتين الإستعماريتين فرنسا وبريطانيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وصعود القوتين الأمريكية والسوفياتية وتجدد صراع الثنائية القطبية .

– إستقلال الكثير من البلدان وفي مقدمتها الهند وباكستان سنة 1947 وقبلهما إستقلال سوريا ولبنان سنة 1945 [1].

– إنطلاق الثورة التونسية سنة 1952 والمغربية سنة 1953 ونجاح الثورة المصرية سنة 1952 [2].

– إنهزام فرنسا في معركة ديان بيان فو بالهند الصينية في 07 ماي 1954 وفقدانها لهيبتها الدولية [3] .

2/1 الظروف المحلية (الداخلية) :

– السياسة الإستعمارية الفرنسية المطبقة في الجزائر منذ سنة 1830 والتي ساهمت في تدهور الوضع العام للمجتمع الجزائري في مختلف المجالات .

– رفض الشعب الجزائري للاحتلال منذ 1830 وبمختلف الوسائل المتاحة مع اقتناعه بعقم المقاومة السياسية ما لم تكلل بالعمل المسلح .

– الانعكاسات التي خلفتها مجازر 08 ماي 1945 والتي أكدت على حتمية العودة إلى خيار الكفاح المسلح وهو ما استدعى تأسيس المنظمة الخاصة سنة 1947 [4] .

[1] Jean Lacouture , Cinq hommes et la France , Edition du seuil , Paris , 1961 , p 153 .

[2] بن يوسف بن خدة ، جذور أول نوفمبر 1954 ، ترجمة مسعود الحاج مسعود ، الطبعة 2 ، دار الشاطيبية ، الجزائر ، 2012 ، ص ص 176_178 .

[3] عمار هلال ، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص 40 .

[4] بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 – 1989 ، الجزء 1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ص ص 482_493 .

– الأزمة الداخلية لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية والتي تفجرت أثناء مؤتمر الحركة أفريل 1953 بين المصاليين والمركزيين [1] وأتاحت الفرصة لقدماء مناضلي المنظمة الخاصة للشروع في التحضير والإعداد الفعلي للثورة .

2/ ترتيبات إندلاع الثورة التحريرية :

في ظل الأزمة التي ضربت حركة انتصار الحريات الديمقراطية ومن أجل إيجاد حل لها جاءت فكرة تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل .

1/2 تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل :

تأسست في 23 مارس 1954 ويرمي هذا التنظيم المشكل من محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد وبشير دخلي ورمضان بوشوبة إلى الإعلان عن تأسيس حركة كفيلة للحفلظ على القاعدة النضالية وفرض مؤتمر وحدوي ينقذ الحزب من الإنقسام [2] ورأب الصدع بين الطرفين المتنازعين ولضمان التماسك الداخلي وتزويد الحزب بقيادة ثورية للقضاء على التواجد الإستعمار ي الفرنسي في الجزائر . ورد في مختلف المصادر التاريخية [3] حيث نقرأ في وثيقة إعلان تأسيس هذه اللجنة ما يلي "... مجموعة من المسؤولين النزهاء الذين لم يضطلعوا بأية مسؤولية في النزاع القائم في الوقت الحاضر لدراسة هذا الموقف من أجل إيجاد حل دائم له وملائم لكافة ... فقد قرروا العمل على إنقاذ الحزب من الدمار ..."[4].

[1] المرجع نفسه ، ص 476 .

[2] عيسى كشيدة ، مهندسو الثورة ، شهادة ، ترجمة موسى أشرشور ، تقديم عبد الحميد مهري ، منشورات الشهاب الجزائر ، 2003 ، ص 63.

[3] شهادة محمد بوضياف ، نقلاً عن محمد عباس ، ثوار عظماء ، شهادات 17 شخصية وطنية ، دار هومة ، الجزائر ، 2003 ، ص ص 19_20.

[4] رابح بلعيد ، تاريخ الجزائر الحديث اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، كتاب رسالة الأطلس ، المسلسل ، الحلقة 54 ، أسبوعية رسالة الأطلس ، العدد 147 ، باتنة ، الجزائر ، من 21 جويلية إلى 27 جويلية 1997 ، ص 11 .

تذكر بعض المصادر أن دخلي وبوشوبة قرر الإنسحاب من اللجنة الثورية للوحدة والعمل بإيعاز من أعضاء اللجنة المركزية [1] . هذا الإنسحاب جاء بعدما صرف محمد بوضياف ومعاونيه نظره عن فكرة عقد مؤتمر وحدة الحزب ، والانتقال إلى العمل المسلح [2] ، وإقتناعهما بعدم إمكانية إحتوائهما للطرفين[3] .

كما إختلفت المصادر والمراجع حول مصير اللجنة الثورية للوحدة والعمل بعد جوان 1954 حيث يرى البعض أن إجتماع مجموعة 22 التاريخية لا يشكل إمتداداً أو تحولاً لها فهو يمثل نشأة جبهة التحرير الوطني [4] ، ويرى البعض أن هذه اللجنة عاشت رسمياً إلى غاية إنعقاد مؤتمر المصاليين في هورنو ببلجيكا منتصف شهر جويلية 1954 حيث يعد هذا الحدث عنواناً صريحاً لفشلها في إعادة وحدة الحزب [5] .

يذكر المؤرخ محمد حربي أن نهاية اللجنة الثورية للوحدة والعمل كانت بعد عودة دخلي وبوشوبة إلى حضن اللجنة المركزية لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية في 20 جويلية 1954 [6] . كما ربط سليمان الشيخ نهاية اللجنة الثورية للوحدة والعمل بانعقاد المؤتمر الاستثنائي للجنة المركزية في الجزائر منتصف شهر أوت 1954 [7].

2/2 إجتماع مجموعة (22) التاريخية :

[1] عيسى كشيدة ، مصدر سابق ، ص 63 .
[2] بن يوسف بن خدة ، شهادات ومواقف ، طبعة 1 ، دار النعمان ، الجزائر ، 2004 ، ص 182 .
[3] محمد بوضياف ، التحضير لأول نوفمبر 1954 ، ترجمة العربي كبوية ، دار الخليل القاسمي ، الجزائر ، 2010 ، ص 42 .
[4] الأمين شريط ، التعددية الحزبية في الجزائر في تجربة الحركة الوطنية 1919-1962 الأفكار الأساسية والتطورات الدستورية ، والتنظيم المؤسساتي للثورة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 ، ص ص 83_84 .
[5] Gilbert Meynier , Histoire Intérieure du FLN 1954_1962 , Casbah édition , Alger , 2003 , 2003 , p 124 .
[6] محمد بوضياف ، التحضير لأول نوفمبر 1954 ، مصدر سابق ، ص 51 .
[7] سليمان الشيخ ، الجزائر ترفع السلاح ، أو زمن اليقين ، دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، ترجمة محمد حافظ الجمالي ، دار القصبة ، الجزائر ، 2003 ، ص ص 32_33 .

دعا لهذا الإجتماع ونظمه كل من محمد بوضياف ، مصطفى بن بولعيد ، ديدوش مراد ، محمد العربي بن مهيدي ، رابح بيطاط ، أما بقية المشاركين الآخرين فكانوا كلهم من قدماء المنظمة الخاصة رغم أنهم كانوا مطاردين [1] وهؤلاء حسب محمد بوضياف [2] هم إلى جانب المنظمون الذين سبق ذكرهم وهم : من الجزائر العاصمة ، عثمان بلوزداد ، محمد مرزوقي ، زوبير بوعجاج ، إلياس دريش (صاحب البيت).

من البليدة ، سويداني بوجمعة ، بلحاج بوشعيب المدعو (سي أحمد) .

من وهران بوصوف عبد الحفيظ ، بن عبد المالك رمضان .

من قسنطينة ، محمد مشاطي ، عبد السلام حباشي ، رشيد ملاح ، السعيد بوعلي المدعو (لاموطا).

من الشمال القسنطيني ، زيغود يوسف ، عبد الله بن طوبال ، مصطفى بن عودة .

من الجنوب القسنطيني ، عبد القادر العمودي .

من منطقة سوق أهراس ، باجي مختار .

كما وجهت الدعوة لأشخاص آخرين منهم محمد معيزة مسؤول منطقة سطيف وعبد الحميد مهري لكنهما إعتذرا عن الحضور .

إنعقد هذا الإجتماع بمنزل إلياس دريش بحي كلو صالمبي (حي المدنية حالياً) بالجزائر العاصمة [3] ، وإختلفت المصادر عن تحديد تاريخ إنعقاده ذكر محمد بوضياف أنه إنعقد في في النصف الثاني من شهر جوان 1954 [4] . ذكر عيسى كشيدة أن تاريخ إنعقاده كان يوم

[1] Mabrouk Belhocine , Le Courrier Alger , le Cair 1954-1956 et le Congres de la Révolution , Casbah édition , 2000 , p 34 .

[2] شهادة محمد بوضياف نقلاً عن محمد عباس ، ثوار عظماء ، مصدر سابق ، ص 35 .

[3] عيسى كشيدة ، مصدر سابق ، ص 72 .

[4] محمد بوضياف ، التحضير لأول نوفمبر 1954 ، مصدر سابق ، ص ص 42_43 .

26 جوان 1954 ن بينما أشار إلياس دريش أن الإجتماع كان يوم يوم الأحد في 20 أو 27 جوان 1954 [1] ، والتاريخ المرجح هو 27 جوان 1954[2] . ترأس الإجتماع مصطفى بن بولعيد ، بينما قدم محمد بوضياف تقريراً عرض فيه النقاط التالية :

- تاريخ المنظمة الخاصة من تاريخ تأسيسها إلى تاريخ حلها .
- حصيلة الإضطهاد والتنديد بالموقف الإستسلامي لقيادة الحزب .
- العمل المنجز من قبل قدماء المنظمة الخاصة من 1950 إلى 1954 .
- الأزمة الحزبية وأسبابها العميقة والتي أدت إلى انشقاق الحزب .
- شرح موقف أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل بالنسبة للأزمة وللمركزيين .
- تطور الوضعية في كل من تونس والمغرب لوجود حرب تحرير فيهما في ظل حالة الأزمة التي تعيشها الجزائر [3].

جرى نقاش مطول بين المؤيدين للعمل الثوري الفوري والمؤيدين له وحسم هذا الموقف المناضل سويداني بوجمعة وأعتبره ضرباً من المماطلة وقام بطرح سؤال في شكل إنذار موجه للمترددين مفاده "... هل نحن ثوريون ؟ إذا كنا مخلصين صادقين مع أنفسنا ماذا ننتظر لنقوم بالثورة ..." [4] ، وعلى هذا الأساس تم الدعوة للإنتقال الفوري لإعلان الثورة المسلحة ولتجاوز الصراعات الداخلية وتحرير الجزائر [5] .

[1] إلياس دريش ، نقلاً عن محمد عياس ، ثوار عظماء ، مصدر سابق ، ص 35 .
[2] عبد المالك بوعريوة ، اللجنة الثورية للوحدة والعمل ودورها في الأزمة الحزبية لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية 23 مارس 1954 – 01 نوفمبر 1954 ، مجلة الحوار الفكري ، المجلد 15 ، العدد 02 ، جامعة أدرار ، الجزائر ، 2020 ، ص 69 .
[3] عبد المالك بوعريوة ، مرجع سابق ، ص 69 .
[4] محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، مرجع سابق ، ص 64 .
[5] محمد بوضياف ، التحضير لأول نوفمبر 1954 ، مصدر سابق ، ص 46 .

يذكر المؤخ محمد حربي أن عملية إنتخاب المنسق الوطني وبقية أعضاء القيادة تم بالإعتماد على مبدأ الإنتقاء والتزكية التي كان معمولاً بها زمن حزب الشعب الجزائري ثم حركة الإنتصار [1] ، وتم إنتخاب محمد بوضياف منسقاً وطنياً وكلف بتشكيل لجنة مكونة من خمسة أعضاء وهم محمد بوضياف ، مصطفى بن بولعيد ، ديدوش مراد ، رابح بيطاط ، محمد العربي بن مهيدي .

عقدت لجنة الخمسة أول إجتماع لها بمنزل المناضل عيسى كشيدة [2] ، وبعد الإجتماع تم إتخاذ مجموعة من القرارات أهمها تجميع العناصر السابقة من المنظمة الخاصة و إستئناف التكوين العسكري والقيام بدورات تكوينية حول إستعمال القنابل اليدوية وتوزيع المهام بين أعضاء اللجنة وإدماج منطقة القبائل [3] ، وتم تكليف مراد ديدوش بمهمة إقناع القيادة المحلية بمنطقة القبائل للإلتحاق بالثورة لأن معظم مناضليها متأثرين بمصالي الحاج ثم إستخلفه مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف لإكمال هذه المهمة حيث نجحا في ذلك وإنظمت المنطقة للتنظيم الثوري يمثلها كريم بلقاسم وهذا في شهر أوت 1954 وأصبحت تدعى بلجنة الستة ثم لجنة التسعة بعد إنظمام جماعة القاهرة على رأسها محمد خيضر ، وأحمد بن بلة ، وحسين أيت أحمد أسندت لها مهمة الدعاية للثورة بالخارج وتزويدها بالسلاح [4] .

عقدت لجنة الستة إجتماعاً لها في شهر سبتمبر 1954 لدراسة وتقييم ما تم إنجازه منذ إجتماع مجموعة (22) التاريخية ، ووضع خطة لإستكمال التحضيرات المادية والبشرية ، ودرس هذا الإجتماع قضية التنظيم السياسي والعسكري وكيفية الحصول على السلاح ،

[1] محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ص 64 .
[2] عيسى كشيدة ، مهندسوا الثورة ، ترجمة موسى أشرشور وزينب قبي ، منشورات الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، 2010 ، ص 71 .
[3] عمار بوحوش ، تحويل المنظمة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني ، مجلة الذاكرة ، العدد 3 ، الجزائر ، 1995 ، ص 44 .
[4] أحسن بومالي ، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الآولى 1954-1956 ، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار ، الجزائر ، 2006 ، ص 39 .

الأموال الضرورية ، نتائج الإتصالات والتحركات والتعرف على موقف الأحزاب والهيئات [1] ، مع ضمان التغطية السياسية وتحديد الدور العسكري في بنية المنظمة .

3/2 إجتماع 10 أكتوبر 1954 :

عقد هذا الإجتماع بمنزل المناضل مراد بوقشودة بحي لابوانت بيسكاد سابقاً (بلدية الرايس حميدو حالياً) وتم فيه إتخاذ ما يلي :

– ضمان التغطية السياسية وتحديد الدور العسكري في بنية المنظمة .

– إختيار القادة بالشكل الذي يضمن تمثيلاً جيداً قادراً على توزيع الثورة في الداخل والخارج لضمان التمويل والتسليح .

– إحصاء كافة الوسائل البشرية والمادية لضمان إنطلاقة أحسن للثورة [2] .

4/2 إجتماع 23 أكتوبر 1954 :

عقد برايس حميدو بمنزل مراد بوقشورة ومن قراراته :

– إعادة التنظيم الثوري بتسمية جبهة التحرير الوطني سياسياً و جيش التحرير الوطني عسكرياً .

– تحديد تاريخ إندلاع الثورة الجزائرية بليلة يوم الإثنين 01 نوفمبر 1954 [3] .

– وضع خريطة عسكرية عن مواقع تواجد القوات الفرنسية ومراكز الشرطة والدرك وحراس الغابات والعملاء .

– إعتماد مبدأ اللامركزية نظراً لإتساع رقعة العمل الثوري .

[1] محمد الطيب العلوي ، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1956 ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2013 ، ص 59 .
[2] رياض بودلاعة ، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 ، ص 71 .
[3] أحمد مهساس ، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى 1914-1954 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007 ، ص 69 .

– تقسيم الجزائر إلى خمسة مناطق عسكرية وتكليف المنسق الوطني محمد بوضياف للإلتحاق بالقاهرة لإذاعة بيان أول نوفمبر 1954 .

– مناقشة مسودة البيان والإتفاق على رقنه وسحبه وتوزيعه بإعتباره بطاقة تعريف الثورة الجزائرية[1].

– تحديد كلمة السر لليلة إنطلاق الثورة (عقبة – خالد) [2] .

5/2 إندلاع الثورة التحريرية في الجزائر 01 نوفمبر 1954 :

إنفجرت الثورة في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 وأحدثت الرعب في نفوس المستعمرين حيث كانت الثورة شاملة في كل المناطق وفي نفس التوقيت تقريباً من الأوراس إلى الشمال القسنطيني وبإمكانيات محدودة ، كما تركزت العمليات في منطقة القبائل ، كما إستهدفت الثورة عدة أهداف في منطة الجزائر في الميناء وساحة أول ماي ومواقع عسكرية في البليدة، كما عرفت منطقة وهران عدة عمليات أهمها في منطقة كساني وويليس بالجهة الشرقية لمستغانم .

كما عرفت منطقة الجنوب وبالخصوص وادي السوف عدة عمليات [3] ، كما لعب الوفد الخارجي دوراً في دعم الثورة سياسياً ودبلوماسيا ، كما كان لتكوين السياسي دوراً في صقل العناصر الثورية [4].

خلاصة :

انطلاق العمليات العسكرية في ليلة أول نوفمبر 1954 بتلك الشمولية والبعد الوطني إنما يدل على استفادة قادة الثورة من تجارب ودروس الماضي من المقاومات الشعبية التي عرفتها

[1] عمار عمورة ، الجزائر بوابة التاريخ ، ما قبل التاريخ إلى 1962 ، الجزء 2 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009 ، ص 329 .
[2] محفوظ قداش ، حكايات نادرة حول الثورة الجزائرية ، ترجمة محمد المعراجي ، موفم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 ، ص 23 .
[3] محمد لحسن زغيدي ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني ، 1956-1962 ، دار هومة ، الجزائر 2009 ، ص 77 .
[4] محمد حربي ، جبهة التحرير الأسطورة والواقع ، مرجع سابق ، ص 85 .

الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي طوال فترة القرن 19 تقريباً ، وبذلك تجاوزت الثورة التحريرية المباركة الحدود الضيقة للانتفاضات السابقة .

المحاضرة (03) : المواقف وردود الأفعال المحلية والدولية من إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 .

مقدمة :

ما حدث ليلة أول نوفمبر 1954 لم يكن عملاً ارتجاليا أو عفوياً , إنما وليد تخطيط وتحضير مسبق. لقد أشار القائد لخضر بن طوبال إلى هذا الأمر " إن ثورتنا ليس حدثاً عارضاً من حدث التاريخ ولم تنزل من السماء ، أوهي نتيجة غضب أو إنفعال [1] إنما ثورتنا كانت نتيجة تحضيرات من سبقونا وقد كلفتنا التضحيات تلو التضحيات ومات الكثير ، وإن الشمولية التي ميزت العمليات المسلحة تدل على ما جرى ، هو عمل وطني وتجسيد إرادة عامة عارمة في الإستقلال والحرية بعيداً عن الأفراد والأحزاب" [2] . لقد كان لإندلاع هذه الثورة ردود أفعال أولية مختلفة بين مندد ومتوعد ومشكك ومدعم ومتردد .

1/ المواقف وردود المحلية (الداخلية) :

1/1 ردود فعل السلطات الفرنسية (الدعائية والنفسية) :

1/1/1 موقف السلطة المحلية الفرنسية في الجزائر :

بتاريخ 02 نوفمبر 1954 نشر الحاكم العام الفرنسي في الجزائر روجي ليونار (Roger Leonard) بلاغاً صدر في جريدة (Le Journal D'Alger) وفي جريدة (Alger Républicain) يوم 03 نوفمبر جاء فيه "في الليلة الماضية أقترف نحو ثلاثين

[1] رابح لونيسي وبشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، الجزء 2 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ص 23 .
[2] المرجع نفسه ، ص 273 .

إعتداء في عدة جهات من القطر خاصةً في عمالة قسنطينة وجهة الأوراس ... وقتل ضابط وجنديان في خنشلة وباتنة ، حارسان ليليان في القبائل " [1] ، وأشار في إتهام جهات خارجية وهي مصر التي أذيع منها البيان [2] ، وفي 03 نوفمبر 1954 نظم روجي ليونار ندوة صحفية ذكر الصحفيين بالنوايا المبيتة لإستهداف إستقرار الجزائر بتصريحات حماسية تطلقها إذاعة صوت العرب من القاهرة [3].

كما صرح جاك شوفالي (Jacques chevalier) من خنشلة وهو رئيس بلدية الجزائر ونائبها في البرلمان الفرنسي بتاريخ 02 نوفمبر 1954 "أن الحكومة الفرنسية لن تقبل بأية صفة أي إرهاب فردي أو جماعي وأن جميع التدابير ستتخذ" [4]. كما قلل بعض المسؤولين من قيمة تفجير الثورة .

2/1/1 موقف الحكومة الفرنسية :

تصريح وزير الداخلية الفرنسي فرانسوا ميتران (François Mittérand) يوم 04 نوفمبر 1954 "أن المفاوضات الوحيدة هي الحرب"[5] .

تصريح رئيس الحكومة الفرنسية مانداس فرانس (Mendes France) بتاريخ يوم 07 نوفمبر 1954 جاء فيه ما يلي "الجزائر هي فرنسا وفرنسا لا تعترف بداخلها بأية سلطة غير سلطتها" [6].

---

[1] محمد سريج ، الثورة الجزائرية في الصحافة التونسية ، جريدة العمل أنموذجاً 1954-1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجيلالي ليابس ، السنة الجامعية 2016-2017 ، ص 234 .

[2] مولود قاسم نايت بلقاسم ، ردود الفعل الأولية داخلاً وخارجاً على غرة أول نوفمبر ، الطبعة 1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2007 ، ص 89 .

[3] المرجع نفسه ، ص 90 .

[4] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المرجع سابق ، ص 90 .

[5] المرجع نفسه ، ص 110 .

[6] نفسه ، ص 105 .

تصريح نفس رئيس الحكومة مانداس فرانس يوم 12 نوفمبر 1954 " تأكدوا أنه لن يكون من الحكومة أي تردد أو تنازل ... في تطبيق القانون ... وسوف لن نتقاعس عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن السلام الداخلي للأمة ... وأن عمالات الجزائر جزء من فرنسا " [1] .

3/1/1 موقف الصحافة الفرنسية :

جندت الصحافة الفرنسية لنقل أخبار مزيفة لتشويه الحقائق متخذة أسلوب الدعاية المغرضة على أن هذه الأحداث من مظاهر العصيان والتمرد قامت به جماعة إرهابية [2] .

أ / الجرائد الصادرة في الجزائر :

– جريدة الجزائر (Le Journal D'Alger) شبهت إنفجار أول نوفمبر في قوته بزلزال الأصنام 09 سبتمبر 1954 [3] ، جريدة البرقية اليومية (La Dépêche Quotidienne) والتي إعتبرت ما حدث ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 من تدبير أجنبي ، وأن المعطيات المتمثلة في السرية والمفاجأة وأهداف الهجوم ودقته وتوقيته خارج نطاق تفكير الجزائريين .

– جريدة صدى الجزائر (L'écho D'Alger) عملت هذه الجريدة على تشويه المجاهدين وتجريدهم من الخصال الحميدة ووصفهم بأوصاف منحطة مثل الإرهابيين ، قطاع الطرق ، المجرمين ، وهذا في إطار الحرب النفسية والدعائية [4].

– جريدة فرانس لوسوار (France de Soir) عبرت عن أحداث أول نوفمبر بعنوان موجة من الإرهاب في الجزائر .

---

[1] محمد قدور ، رد فعل الفرنسيين ، ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من إندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954 ، دراسة في مذكرات وشهادات وثائق أرشيفية ، مجلة الدراسات الإفريقية بالجزائر ، المجلد 3 ، العدد 08 ، ماي 2020 ، ص 119 .

أحسن بومالي ، جذور أول نوفمبر 1954 . بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010 ، ص 152 .[2]

[3] المرجع نفسه ، ص 173 .

[4] أحسن بومالي ، جذور أول نوفمبر 1954 ، مرجع سابق ، ص 1953 .

– عبرت جريدة فرانس تيرو (France Tireur) وصفت إنفجار أول نوفمبر 1954 بانه عبارة عن زلزال جديد في الجزائر .

– إعتبرت جريدة لوفيغارو (Le Figaro) أن أول نوفمبر إعتداء وعمل مخطط ومدبر ومنسق تسيره منظمة إرهابية عميلة لقوى خارجية .

– جريدة لوموند (Le Monde) عبرت في إفتتاحياتها على أن هذه الأحداث مجرد تمرد وإنتفاضات محدودة [1] .

– جريدة لورور (L'Aurore) عملت على تجريد الثورة الجزائرية من البداية عن بعدها الوطني وإعتبرتها مؤامرة أجنبية [2] .

4/1/1 موقف الفرانسيين :

ساند الكولون الأوربيون بالجزائر سياسة الحل العسكري الفرنسي ودافعوا عن فكرة إستعمال العنف للقضاء على الثورة منذ بدايتها ، رغم أن الثورة دعتهم من خلال بيان أول نوفمبر إلى التعايش وطمأنتهم على ممتلكاتهم لكن أغلبهم كانوا من الغلاة والمتعصبين [3] . أما الرأي العام الفرنسي بالمتروبول موقفهم لم يكن واضحاً في البداية بسبب عدم حصولهم على المادة الإعلامية اللازمة بسبب التعتيم [4]، ولم يتكون لهم موقف من الثورة ، لكن بعد تزايد حدة القمع وضع الرأي العام الفرنسي مسئوليه في مواقف صعبة [5] ، وبعد التطورات التي أحدثتها هجومات 20 أوت 1955 إستدعت إهتمام الرأي العام الفرنسي مثل مظاهرات المجندين يوم 01 سبتمبر 1955 في محطة مونت بارناس (Montparnacce) بباريس

[1] مليكة قورصو ، الجزائر 1954 – 1962 التعذيب في ميزان النقاش ، منشورات دحلب ، الجزائر ، 2013 ، ص 186 .
[2] أحسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 157 .
[3] أحمد منغور ، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، السنة الجامعية 2005-2006 ، ص 139 .
[4] المرجع نفسه ، ص 141 .
[5] أحمد منغور ، مرجع سابق ، ص 144 .

ومظاهرات 11 ديسمبر 1955 في محطة ليون (Lyon) بباريس ثم إعتصام (400) مجند في كنيسة بباريس في 29 من الشهر ذاته هذه الأحداث بداية الوعي حول إنعدام الإستقرار في الجزائر [1] .

5/1/1 موقف بعض رجال الفكر الفرنسيين :

سجل بعض رجال الفكر موقفهم من بداية الثورة وكان من بينهم المفكر فرانسوا مورياك (Mauriac) وعضو الأكاديمية الفرنسية في جريدة ليكسبريس ()"أن الجزائر جزء لا يتجزأ من الأراضي الفرنسية قانوناً" . كما نشر المفكر جول روماز مقالاً في جريدة لوموند "أن الوضع خطير ومن الواجب الاستعجال في إنقاذ سمعة فرنسا بتحطيم المتمردين ... وإلا فسيجرها ذلك إلى الانحطاط "[2] .

6/1/1 ردود الأفعال الإجرائية والقمعية للسلطات الإستعمارية في الجزائر :

تنفيذ إجراءات فورية بهدف عزل الثورة عن الجماهير بدايةً بمهاجمة منازل المواطنين العزل وإعتقال العديد منهم ، وشن عمليات عسكرية شهر ديسمبر 1954 وجانفي 1955 شملت الأوراس والشمال القسنطيني وبلاد القبائل وإنشاء المناطق المحرمة [3] ، وتوقيف العديد من مناضلي حركة الإنتصار وإخضاعهم للتعذيب . تكثيف التفتيش والإعتقالات والمطاردة ومعاقبة كل جزائري يظهر تعاطفه مع الثورة المسلحة ، كما قدمت بعض الوعود تتضمن تطبيق سياسة إقتصادية عادلة في الجزائر [4] ، والأهم في هذه الإجراءات فرض

[1] وهيبة قطوش ، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 2 ، أبو قاسم سعد الله ، السنة الجامعية 2016-2017 ، ص 118 .

[2] أحسن بومالي ، مرجع سابق ، ص ص 172_173 .

[3] رمضان بورغدة ، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958 – 1962 ، منشورات بونة للبحوث والدراسات ، عنابة ، الجزائر ، 2012 ، ص 93.

[4] عمار عمورة ، مرجع سابق ، ص 349 .

حالة الطوارئ والتي تضمنت النفي ،والإقامة الجبرية ، المداهمة ، مراقبة الصحافة ، وتطبيق القضاء العسكري من الكثير من الحالات والذي حل محل القضاء [1] .

2/1 ردود الأفعال الجزائرية :

تباينت مواقف الطبقة السياسية ونخبها في الجزائر تجاه إندلاع الثورة الجزائرية وجبهة التحرير كقيادة سياسية لها .

1/2/1 موقف المصاليين :

إتخذ مصالي الحاج موقفاً علنياً يوم 08 نوفمبر 1954 حيث صرح "أنه لا يمكن وضع حد لهذه الإنفجارات التي ليست في الحقيقة سوى أعمال يائسة ، إلا بإنهاء هذا النظام والإستجابة لطموحات شعبنا وهنا يمكن العلاج "[2] ، كما سارع المصاليون إلى تشكيل الحركة الوطنية الجزائرية ()[3] والتي تختلف المصادر في تاريخ تأسيسها بين ما يعتقد أنه تم تأسيسها في مؤتمر هورنو 14 جويلية 1954 ، والبعض الآخر يرجعها إلى شهر ديسمبر 1954 والبعض الأخر يرجعها إلى مارس 1955 وهي قوة مناوئة ومنافسة لجيش التحرير [4] .

2/2/1 موقف المركزيين :

إعتبروا أن أحداث الثورة جاءت في وقت غير مناسب ، وهذا راجع إلى أنهم لم يكونوا هم روادها أو محركيها [5].

وصفت جريدة المركزيين أعمال الثورة أنها إرهابية ووصفت القائمين عليها بأنهم إرهابيون [1] . إندلاع الثورة مثل حدث كبير لدى المركزيين وسارعوا إلى نشر بيانات تندد بقمع النظام

[1] أحسن بومالي ، جذور أول نوفمبر 1954 ، مرجع سابق ، ص ص 162_163 .
[2] محمد سريج ، الثورة الجزائرية في الصحافة التونسية ، مرجع سابق ، ص 80 .
[3] محمد قدور ، رد فعل الفرنسيين ، مرجع سابق ، ص 134 .
[4] محمد سريج ، مرجع سابق ، ص 80 .
[5] محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1954 ، ص 138 .

النظام الاستعماري [2] . كما كان يرى المركزيون أن المشكل سياسي وليس عسكري وأرسلوا وفد إلى باريس لشرح القضية الجزائرية، لكن أعضاءه أعتقلوا فعجل هذا الإعتقال إلى انضمام أغلبهم لصفوف جبهة التحرير الوطني وبعد إطلاق سراحهم كما معظمهم بأدوار كبيرة في الكفاح التحرري [3] .

3/2/1 موقف الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري :

علق الإتحاد على العمليات الآولى لجبهة التحرير بأنها "اليأس والفوضى والمغامرة " [4] . فرحات عباس حمل سلطات الإحتلال ما جرى ليلة الفاتح هذا من جهة ، ومن جهة ثانية لا يؤمن بالعنف كوسيلة للحل مع دعوته لتغيير الأوضاع بالقانون [5] .

يذكر علي كافي في مذكراته أن الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إستمر في موقفه المتعلق بالشرعية وإدانة العنف والمناورة للحصول على تنازلات من فرنسا ، وإقترح زعيمه على الفرنسيين إقامة فيدرالية جزائرية مستقلة داخلية ومتحدة مع فرنسا ، فالإتحاد لم يعترف بالثورة على الأقل في بدايتها وبقى في إتصال مع الفرنسيين وبقي يطالب من فرنسا بالعودة إلى دستور 1947 [6] .

4/2/1 موقف الحزب الشيوعي الجزائري :

كانت له مواقف متناقضة فالشيوعيون ذوي الأصول الأوروبية عارضوا الثورة ، والشيوعيون ذوي الأصول الجزائرية عبروا عن دعمهم للثورة وهذا في إجتماع أفريل 1955 [7] . ثم تغير موقف الطرف الأول الشيوعيون الأوربيون على رأسهم جاك ديكلو الناطق بإسم الكتلة

---

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم ، ردود الفعل الأولية ، مرجع سابق ، ص 64 .
[2] محمد حربي ، الثورة الجزارية سنوات المخاض ، مرجع سابق ، ص 38 .
[3] أحسن بومالي ، إستراتيجية الثورة ، مرجع سابق ، ص 274 .
[4] محمد سريج ، مرجع سابق ، ص 65 .
[5] محمد قدور أمرجع سابق ، ص 127 .
[6] محمد سريج ، الثورة الجزائرية في الصحافة التونسية ، مرجع سابق ، ص 103 .
[7] المرجع نفسه ، ص 105 .

الشيوعية حيث قال "نحن الشيوعيون المدافعون على إستقلال الشعوب ومساواتها نعترف بحق كل شعب في تقرير مصيره بنفسه" [1] .

كما أقدم هذا الحزب بتشكيل جيش تحت مسمى "المحاربون من أجل الحرية" [2] ، وهذا في معارضته لجيش التحرير كقوة عسكرية وحيدة وقد تكتسب شرعية واسعة .

5/2/1 موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

جاء في جريدة البصائر في عددها 302 لسنة 1955 "أن جبهة التحرير هي الوريثة الشرعية لأنصار الحريات الديمقراطية ... وأن التحالف معها قد يهدد مصالح الجمعية ، مع التذكير بمجازر 08 ماي 1945 " [3] . هذا التصريح لا يعني الوقوف ضد الثورة ، فموقفها فموقفها لم يكن مسانداً للثورة بشكل صريح ، وهذا يمكن تفسيره بإرتباط الجمعية بالقيادة الفاعلة في الحركة الوطنية كالمصاليين وجماعة حزب الإتحاد مع تخوفها من رد فعل سلطات الإحتلال. لكن وفي ظل تباين مواقفها فإن غالبية أعضاؤها إندفعوا وأيدوا الثورة . يذكر المؤرخ محمد العربي الزبيري شهادة إبن طوبال وبوبنيدر الذين أكدوا على التعريف بين مواقف قادتها في الداخل والخارج ، فالبشير الإبراهيمي الذي كان بالخارج أصدر بيان في 08 نوفمبر 1954 يؤيد فيه الثورة ، وفي الداخل الإستثناء صنعه العربي التبسي والذي كانت له مواقف مشرفة من إندلاع الثورة [4].

6/2/1 موقف الشعب الجزائري :

[1] محمد قدور ، مرجع سابق ، ص 128 .
[2] المرجع نفسه ، ص 130 .
[3] المرجع نفسه ، ص 132 .
[4] نفسه ، ص 120 .

إحتضن الشعب الجزائري الثورة و إعتز برؤية الجزائر تلحق بالجهاد رغم تخوفه من عمليات القمع المشابهة لأحداث 08 ماي 1945 [1] ،وكان الريف الجزائري المساند الأول للثورة من خلال مراكز الإمداد والتموين وكقواعد ثابتة للثورة وهو الوسط الذي إحتضن الثورة والثوار [2] .

2/ ردود الأفعال الدولية و العربية والإقليمية من إندلاع ثورة التحرير في الجزائر :

1/2 موقف الدول الغربية :

1/1/2 موقف الولايات المتحدة الأمريكية :

توحدت مواقف حلف الناتو فكانت مواقفها كلها مدعمة ومؤيدة للإحتلال الفرنسي فقد جاء في مذكرة جواب الولايات المتحدة الأمريكية "أن حرمان فرنسا من هذه المساعدة لكن تكون متفقاً مع سياسة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أو مصالح العالم الحر " كما صرح الرئيس إيزنهاور خلال مؤتمر صحفي شهر جويلية 1955 بأن الجزائر هي في الدرجة الآولى مشكلة فرنسية داخلية لأن هذه المنطقة تشكل جزء من فرنسا [3] ، والتظاهر الأمريكي ببعض المواقف الإيجابية مع حركات التحرر لم يكن هدفاً في حد ذاته بل وسيلة من الديمقراطيين للإنتخابات حيث تظهر الولايات المتحدة الأمريكية كبديل في سياسة ملء الفراغ حفاظاً على استمرارية النفوذ الغربي ، والولايات المتحدة رفضت تدويل القضية الجزائرية في البداية في الأمم المتحدة [4] .

2/1/2 موقف الإتحاد السوفياتي :

[1] محفوظ قداش ، وتحررت الجزائر ، ترجمة العربي بنيون ، دار الأمة ، الجزائر ، 2007 ، ص 13 .
[2] مسعود عثماني ، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب ، دار الهدى ، الجزائر ، 2013 ، ص 123 .
[3] وهيبة قطوش ، مرجع سابق ، ص 112 .
[4] Arthur Ganshon , Grisis in Africa , Battleground of East and West and Harmonds worth Fenguin Books , 1981 , p 53 .

هذا البلد إتخذ مواقف موازية للغرب ، ففي القضية الجزائرية وبعد إندلاع حرب التحرير في الجزائر أعلن السوفيات هدنة مع الغرب وطلب من الجزائريين التفاوض مع فرنسا ، فدول العالم الثالث لهم مصالح عليا تجمعهم رغم تنافسهم في إطار وفاق ثقافي وديني ، كما هادن هذا البلد فرنسا أثناء حرب التحرير وغلب المصلحة السياسية والإستراتيجية على المصالح الإيديولوجية وإعتبر خرتشوف "القضية الجزائرية مشكل فرنسي يجب أن يحل داخلياً...ولا يمكن للإتحاد السوفياتي التدخل في الشؤون الداخلية لفرنسا " ، كما إعتبر مولوتوف "أن رغبة الحكومة السوفياتية أن تبقى فرنسا في الجزائر"[1].

3/1/2 موقف بريطانيا :

هذا الموقف عبر عنه السفير البريطاني في فرنسا "بأن ترغب في أن تستمر الأعمال الفرنسية في شمال إفريقيا لنشر المدنية"[2].

2/2 المواقف العربية :

1/2/2 الموقف المصري :

لعبت مصر دوراً في حرب التحرير الجزائرية ، حيث تعرضت للعدوان الثلاثي بمشاركة فرنسا بسبب تأييد مصر للثورة ، فمن إذاعة صوت العرب بالقاهرة [3] تم إذاعة بيان أول نوفمبر 1954 ، كما كانت القاهرة مقراً للجنة تحرير المغرب العربي [4] ومقراً للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائر ية [5] ، وقدمت أول شحنة سلاح للثورة الجزائرية [6]، وصفقة السلاح من

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم ، ردود الفعل الأولية ، مرجع سابق ، ص 178 .
[2] وهيبة قطوش ، مرجع سابق ، ص 112 .
[3] مولود قاسم نايت بلقاسم ، مرجع سابق ، ص 94 .
[4] المكتب العربي المكون سنة 1947 كان وراء تكوين اللجنة .
[5] فتحي الذيب ، عبد الناصر والثورة الجزائرية ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1984 ، ص 61 .
[6] المرجع نفسه ، ص 59_70 .

أوروبا الشرقية كانت بتمويل مصري [1] بالإضافة إلى التدريبات العسكرية [2] ، وبفضل مصر دخلت الجزائر الساحة الدولية من خلال مؤتمر باندونغ وفي حركة التضامن الإفريقي[3] .

2/2/2 الموقف العراقي :

كان التأييد العراقي شعبياً أكثر منه رسمياً من خلال المظاهرات والتجمعات المنددة بالإستعمار الفرنسي وتكوين لجان مساندة مادياً بما فيها جمع التبرعات المالية والطبية والغذائية [4] . أما الحكومة الملكية العراقية وتحت الضغط الجماهيري إتخذت موقفاً معارضاً للإستعمار الفرنسي[5].

3/2/2 الموقف السوري :

على المستوى الجماهيري تميز بالتأييد المطلق للثورة الجزائرية وإنتقاد حكومة بلدهم المترددة في البداية ، وتضمن التأييد الجماهيري في جمع التبرعات المالية و الطبية وتشكيل لجان للتنسيق مع ممثل جبهة التحرير في سوريا عبد الحميد مهري ، وفي سنة 1955 وبإنتخاب شكري القويلي رئيساً إتخذ مواقف مؤيدة للثورة وتعهد جهراً سنة 1957 بقوله "إذا أرتم سلاحاً أمددناكم ، مالاً عندما نستطيع ، وإذا أردتم رجالاً فرجال سوريا مستعدون لخوض الوغى إلى جانبكم"[6] .

4/2/2 الموقف المغاربي :

---

[1] نفسه ، ص 214 .

[2] العميد يحي رحال ، مفتش القوات الجوية ، وزارة الدفاع الجزائرية ، حوار مع ميمون عساني ، مجلة الجيش ، العدد 356 ، الجزائر ، مارس 1993 ، ص ص 24_25 .

[3] فتحي الذيب ، مرجع سابق ، ص ص 374_376 .

[4] بوصوف ، عضو قيادي أثناء الثورة الجزائرية في حوار 1991 مع دبلوماسي عراقي بسفارة جمهورية العراق بالجزائر .

[5] أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1978 ، ص 422 .

[6] أحمد توفيق المدني ، مرجع سابق ، ص ص 298_302 .

في المغرب العربي بحكم الجوار المغاربي بحكم طبيعة الجوار الجغرافي لعبت سهولة الإتصال دوراً هاماً في تعبئة الجماهير لدرجة المشاركة في هذه الحرب خاصةً في المناطق الحدودية ، كما تمثل دور الجماهير في الضغط على الأنظمة المغاربية بأن تكون مصادر وممرات إستراتيجية لإنطلاق المعارك ونقاط عبور للأسلحة[1] .

في المغرب العربي تعتبر بداية حرب التحرير الجزائرية السبب الأساسي في الإسراع الفرنسي في عملية المفاوضات والتي إنتهت بإسترجاع ليبيا لمنطقة فزان وإستقلال المغرب وتونس في مارس 1956 ، ورغم بعض الخلافات التي ظهرت مع هذين النظامين التونسي والمغربي[2] . كما كان للنظام الملكي الليبي موقف متميز وإيجابي تجاه حرب التحرير الجزائرية وكان للضغط الجماهيري [3] دوراً أساسي في توجيه موقف الحكومة الليبية ، حيث ذهب هذا النظام في تأييد الثورة إلى أبعد الحدود رغم الضغط الأجنبي حيث عبر الملك الليبي في لقائه مع وفد جزائري بقيادة أحمد توفيق المدني بطرابلس ماي 1957 بعبارة "إذا ما نحن خسرنا إستقلال ليبيا ، وكسبنا إستقلال الجزائر فنحن الرابحون"[4].

خلاصة : رهان إندلاع ونجاح الثورة التحريرية توقف على وحدة الشعب وتلاحمه مع قيادته. كما أثبت العمق الإستراتيجي العربي نجاعته والذي توقف معظمه على التضامن ودعم الثورة لتحقيق الاستمرارية ثم الانتصار أكثر من المواقف الدولية خاصةً الغربية المخزية والمتعاطفة مع الطرف الآخر.

المحاضرة (04) : التطور السياسي والعسكري للثورة الجزائرية (1954 – 1958).

[1] المرجع نفسه ، ص 322 .
[2] أحمد حمدي ، المبادئ الإعلامية لجبهة التحرير الوطني وتطبيقاتها في صحيفة المجاهد 1956-1962 ، مذكرة ماجستير ، معهد العلوم السياسية والإعلامية ، جامعة الجزائر ، 1983 ، ص 89 .
[3] فتحي الذيب ، مرجع سابق ، ص 117 .
[4] أحمد توفيق المدني ، مرجع سابق ، ص 305 .

مقدمة : تميزت التحريرية في الجزائر عن بقية حركات أو ثورات التحرير بالشمولية ونوعت من أساليب المواجهة ، وأقحمت جميع شرائح المجتمع الجزائري في معادلة الصراع ووسعت من جغرافية الثورة لتشمل الأراضي الفرنسية.

1/ تنظيمياً

ثورة التحرير كانت شعبية من خلال مخاطبة الشعب بحيث يحمل نص بيان أول نوفمبر 1954 شعار أيها الشعب الجزائري وأن جبهة التحرير الوطني كانت تمثل حزب الأمة وهي حركة ثورية لتحرير البلاد وهي مفتوحة لكل الجزائريين بمختلف انتماءاتهم السياسية. كما تمكنت جبهة التحرير من تعبئة الشعب وتنظيمه وإحتوائه رغم وجود تنظيمات سياسية معارضة في مقدمتها الحكة الوطنية الجزائرية (**MNA**) وسلطة كولونيالية قوية .

جاء في بيان أول نوفمبر 1954 ما يلي " بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا ... ورغبتنا أيضاً أن نجنبكم الإلتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبريالية وعملائها وبعض محترفي السياسة الإنتهازية "[1]. كما اعتمدت الثورة على وسائل الإعلام والاتصال المكتوبة والسمعية وحتى الأسلوب الشفوي باعتبارها أدوات للدعاية و الدعاية المضادة ، ومع اندلاع الثورة ظهرت مواقف متباينة حيث القبول والاحتضان من طرف عامة الشعب وتردد من بعض السياسيين ورفض من طرف العملاء. لكن المواقف الرافضة والمترددة بدأت تتلاشى وتنحصر مع انتصارات الثورة خاصةً بعد نجاح هجومات الشمال القسنطيني.

مع بداية أقدمت سلطات الإحتلال على حل حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، وهذا بتاريخ 1954/11/05 ومطاردة وملاحقة مناضليها. كما عمل مناضلوا جبهة التحرير الوطني على إقناع مناضلي بقية الأحزاب للإلتحاق بالثورة. وعليه أعلن الزعيم فرحات عباس إلتحاقه بوفد الجبهة في القاهرة بتاريخ 1956/04/22 . كما أصدرت جمعية العلماء بيان

[1] نصوص أول نوفمبر 1954 .

في 1956/01/07 تعلن إلتحاقها بالثورة. أما الحزب الشيوعي الذي حل في 1956/09/12 دخل مناضلوه في السرية ولم يلتحق بالثورة ، وإنتقل إلى العمل المسلح مؤسساً تنظيم يدعى محاربوا التحرير ، وبعد مفاوضات جبهة التحرير مع قادته تم حل هذه الفيالق الشيوعية وإنخراطها في صفوف جيش التحرير. بقيت في الساحة الحركة الوطنية الجزائرية التي أسسها مصالي الحاج في ديسمبر 1954 بقيادة بلونيس وأعلنت في البداية أنها ضد المستعمر لكن سرعان ما دخلت في صراع دموي مع جيش التحرير ثم إرتمت في أحضان الإستعمار.

لقد أسست جبهة التحرير لمخطط قصد احتواء مختلف الفئات الاجتماعية. فقد سبق تأسيس الإتحاد العام للعمال الجزائريين تأسيس الحزب الشيوعي الإتحاد العام للنقابات الجزائرية وهو وريث سابقاً. كما أسست الحركة الوطنية الجزائرية إتحاد النقابات العمالية الجزائرية، وهو ما دفع بجبهة التحرير الوطني إلى خلق تنظيمات مهنية وطلابية ، كما اخترقت الجبهة التنظيمات الأخرى وعليه فقد تم تأسيس ما يلي:

– إنشاء الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ، وهذا بتحالف طلبة حركة الانتصار والإتحاد الجزائري وجمعية العلماء من خلال الإجتماع التحضيري الذي إنعقد في باريس ما بين 04 و 07 أفريل 1955 ، ثم عقد المؤتمر التأسيسي ما بين 08 و 14 جويلية 1955 بباريس وهو تاريخ ميلاد هذا التنظيم ، ولمساندة الثورة أعلن هذا التنظيم إضراب بتاريخ 1956/05/19 إلى غاية 1957/09/22 حيث إلتحق معظم الطلبة بالثورة لتعلن سلطات الإحتلال حل هذا التنظيم في 1958/01/28 .

– تأسيس إتحاد العام للعمال الجزائريين وتم الإعلان عنه في مؤتمره التأسيسي المنعقد ما بين 24 و 26 فبراير 1956 بالعاصمة وعيين على رأسه المناضل عيسات إيدير هذا

الإتحاد ضم اللجنة العمالية التي أنشأتها حركة الإنتصار سنة 1951 والتي كان على رأسها نفس المناضل ، وفي فرنسا نشط ا إتحاد تحت غطاء الوداية العامة للعمال الجزائريين.

– تأسيس الإتحاد العام للتجار الجزائريين ما بين 13 و 14 سبتمبر 1956 وهو الذي نظم وأطر إضراب الثمانية أيام من 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957 ، وهو الذي نظم إضراب 1956/11/01 كذلك.

– تأسيس الوداية العامة للعمال الجزائريين في فرنسا ، وهذا بتاريخ 16 أو 21 فيفري 1957 وهذا بعد إتصالات بين ممثلين بالمهجر وجبهة التحرير الوطني وقسمت فرنسا إلى مناطق الشرق (ستراسبورغ) ، الجنوب (مرسيليا) ، الشمال (ليون) ، ومنطقة باريس. حلت الوداية سنة 1958 ولعب مناضلوها دوراً كبيراً في مظاهرات 17 أكتوبر 1961 بباريس.

لعبت هذه التنظيمات دوراً فاعلاً بالإنتصار على الأطراف المعادية وفي إرباك سلطات الإحتلال، وأصبحت كأدوات للكفاح داخل المدن ومصادر للإضرابات والتظاهرات والتمويل وقاعدة لإمداد الثورة بالنخب الفعالة وتحويل المجتمع الجزائري إلى مجتمع ثوري.

2/ عسكرياً : هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955

تم التنظيم لهذا الهجوم بالإتصال والتنسيق بين المنطقتين الآولى والثانية وهذا بقيام المنطقة الثانية الشمال القسنطيني بإستعراض حقيقي للقوة ويعبر هذا الهجوم عن أهمية العمل المشترك بإعتباره أساس المواجهة مع القوة الإستعمارية .

لتحضير هذا الهجوم تم عقد إجتماع ما بين 25 جوان و 01 جويلية 1955 دعا إليه المجاهد زيغود يوسف في دار رابح يونس شمال بلدية بوشطاطة جنوب غرب سكيكدة حيث تم الإتفاق على إشراك الشعب في هذا الهجوم كطليعة لجيش التحرير الوطني ، ودمج كل الإمكانيات العسكرية والنفسية والدبلوماسية للحصول على نصر حاسم.

قدمت التعليمات بتنظيم هياكل الجبهة في الدواوير ، ونفس التعليمات قدمت للقضاء على الحركى والمتعاونين مع السلطات الفرنسية . كما أستهدفت بعض الشخصيات المعروفة عند السكان والقضاء على بعض حراس الغابات والقياد والمتعاونين مع الفرنسيين وهذا قصد إستقطاب الشعب لدعم جيش التحرير الوطني.

وفي رد فعلها على تلك الهجمات الجريئة إستعملت قوات الإحتلال أساليب وحشية من إعتقالات وإحراق المشاتي ، وقصف القرى جواً وبراً ، تسليح المستوطنين ، وتكوين ميليشيات وقتل المدنيين الجزائريين العزل ، كما لجأت سلطات الإحتلال إلى إرتكاب مجزرة في ملعب مدينة سكيكدة بحشر الآلاف من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ وقامت بإعدامهم. كما إرتكبت ميليشيات الكولون خاصةً الطابور الخامس المكون من الجنود الأفارقة أبشع الجرائم حيث ذهب ضحية الحملة الإنتقامية 12 ألف شهيد جزائري غالبيتهم من المدنيين العزل ، وإستمر هذا القمع إل غاية 29 أوت 1955.

ومن أهداف هذا الهجوم ما يلي:

*** داخلياً:**

– إحباط سياسة جاك سوستال وهذا بإحداث قطيعة نهائية بين الشعب الجزائري والإدارة الإستعمارية.

– إقحام الشعب الجزائري خاصةً سكان المدن في معادلة الصراع.

– فك الحصار عن الولاية التاريخية الآولى الأوراس.

– تأكيد حقيقة الثورة وإقناع بعض المترددين بالإنضمام إلى صفوفها.

*** إقليمياً:**

– إعلان التضامن مع الشعب المغربي الشقيق في الذكرى الثانية لنفي ملكه محمد الخامس.

*** دولياً:**

– إعطاء نفس جديد لنشاط الإعلامي الدبلوماسي للثورة في الخارج.

– مساعدة الوفد الخارجي في تدويل القضية الجزائرية وإدراجها لأول مرة في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة سبتمبر .1955

3/ سياسياً: عقد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956:

بعد الانتصارات الباهرة التي حققتها الثورة التحريرية داخلياً وخارجياً من خلال نجاح هجوم الشمال القسنطيني وتدويل القضية الجزائرية وتنظيم وتعبئة الشعب لخدمة الثورة والدفع بالأحزاب الوطنية للخروج عن تحفظها والإنظمام للثورة. فكان لا بد من قادتها الدعوة لعقد إجتماع أو مؤتمر جامع استعدادا للاستحقاقات القادمة وإستجابةً لطبيعة المعركة فكان إنعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956.

1/3 ظروف إنعقاده:

– إرتفاع عدة وعتاد الجيش الفرنسي والذي بلغ تعداده أكثر من 83 ألف في شهر فيفري 1955 وإنتشاره في كامل التراب الوطني.

– توسع العمليات العسكرية بين جيش التحرير والقوات الفرنسية والتي حقق فيها جيش التحرير إنتصارات أهمها معركة الجرف (الجبل الأبيض) بتبسة شهر مارس 1955 بقيادة بشير شيحاني ، وإمتداد هذه المعارك للمدن إبتداءاً من سنة 1956.

– إلتحاق معظم التنظيمات السياسية والمداية بالثورة أهمها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جانفي 1956 ، والإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بقيادة فرحات عباس شهر

فيفري 1956 ، إضراب الطلبة 19 ماي 1956 ، وإلتحاق أعضاء اللجنة المركزية لحركة الإنتصار وبعض الشيوعيين

– إستشهاد وإعتقال العديد من قادة الثورة في مقدمتهم إستشهاد مراد ديدوش بتاريخ 1955/01/08 ، بن عبد المالك رمضان 1954/11/04 ، واعتقال مصطفى بن بولعيد في 1955/02/12 ثم إستشهاده في 1956/03/23 ، وإعتقال رابح بيطاط في 1955/03/23 وتزايد الخلافات بين قادة الثورة.

– صعوبة التواصل بين المناطق خاصةً بعد تطبيق سلطات الإحتلال حالة الطوارئ بعد صعود حكومة إدكار فور في 1955/02/23 وتعيين جاك سوستال كحاكم عام.

– إنظمام شخصيات وطنية سياسية ذات ثقل إلى الثورة من أمثال فرحات عباس وأحمد توفيق المدني مما عزز كثيراً الكفاح السياسي ، بالإضافة إلى إطلاق سلطات الإحتلال سراح المناضل عبان رمضان بتاريخ 19 جانفي 1955 وإلتحاقه المباشر بالثورة.

– حاجة الثورة إلى التقييم والتنظيم وضبط إستراتيجية جديدة تواكب المستجدات الوطنية والدولية خاصةً مع توالي الإعتراف والدعم للثورة وعجز الحكومات الفرنسية عن إخمادها .

– تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة سبتمبر / نوفمبر 1955 خلال دورتها العاشرة (28 صوت مقابل 27 صوت وامتناع 5 أعضاء عن التصويت) رغم سحب نتائج هذا التصويت في 23 نوفمبر 1955 بعد وعود فرنسا بإيجاد حلاً لهذه القضية.

– حصول القضية الجزائرية على الدعم والمساندة في مؤتمر باندونغ 1955/04/18 وحصول جبهة التحرير على صفة الملاحظ كحركة تحرير في الكتلة الآفروأسياوية.

– إثبات هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 بأن الثورة حركة شعبية متوغلة في أوساط الجماهير في ا أرياف والمدن وفي الداخل والخارج وليس قطاع طرق كما تدعي سلطات الإحتلال.

– بداية الإتصالات الغير رسمية بين الحكومة الفرنسية وممثلي جبهة التحرير الوطني (لقاء جوزيف بدغرا بمحمد خيضر في 1956/02/04).

وعليه صمم قادة الثورة على رسم خطة تتلاءم مع الوضع الجديد.

2/3 أهدافه:

– تقييم المرحلة السابقة من نمو الثورة بكل إيجابياتها، خاصةً وأن فرنسا عملت على محاولة القضاء على الثورة في مهدها. كما عمل قادة الثورة على تعبئة الشعب الجزائري بإعتباره حاضنةً لهذه الثورة.

– إقامة تنظيم مؤسساتي للثورة يضم مختلف هيئات الجبهة ويحدد عقيدتها ويوحد مواقفها ويعطيها دعماً شعبياً أعمق وأشمل.

– التأكيد على أن الثورة ليست تمرداً ذات طابع فوضوي محدود دون تنسيق ، ولا قيادة سياسية محكوم عليها بالفشل.

3/3 مكان إنعقاده:

كان مقرر عقده في منطقة القل بسكيكدة ، ولدواعي أمنية عقد في قرية إيفري عرش أوزلاقن بلدية إغزر أمقران ولاية بجاية حالياً.

أختير هذا المكان لعدة أسباب أهمها أنه يتوسط نوع ما القطر الجزائري وسهولة الوصول إليه ، بالإضافة إلى أن المكان محصناً طبيعياً (سلسلة جبال جرجرة) ، كما أن التركيز

الفرنسي مشدود على المنطقتين الآولى والثانية. وهناك سبباً آخر رداً على القادة الفرنسيون الذين أعلنوا قبل شهر على أن منطقة وادي الصومام تم تمشيطها وتهدئتها في إطار عملية لاكوست.

شارك في المؤتمر ممثلوا معظم المناطق بإستثناء المنطقة الآولى بعد إستشهاد مصطفى بن بولعيد في شهر مارس 1956 وعدم إختيار قائداً لها. أما الوفد الخارجي فقد وجهت له دعوة رسمية لكن تعذر حضوره لبعد المسافة وصعوبة الظروف.

4/3 أشغال المؤتمر:

دامت أشغاله حوالي عشرة (10) أيام وفي عدة قرى وفي جو ساده التفاهم ، وتضمن جدول الأعمال عدة نقاط أهمها أسباب الإجتماع وموضوعه ، عرض التقارير (النظامي و العسكري والمالي والسياسي والعسكري والإداري) ، جبهة التحرير وإيديولوجيتها .، قانونها الأساسي ، نظامها الداخلي ، هيئاتها المسيرة ، لجان جيش التحرير ، فئاته ، إنتشاره ، عملياته ، رتبه أفراده ورواتبهم ، بالإضافة إل جدولة العمل ونقاط آخرى كالمفاوضات وهيئة الأمم المتحدة.

5/3 نتائجه :

بعد عشرة أيام من النقاش الجاد خرج المؤتمرون بالنتائج التالية :

– تأسيس هيئات القيادة أهمها:

تأسيس المجلس الوطني للثورة الجزائرية يتألف من 34 عضو 17 عضو رسمي و 17 عضو إضافي وهو بمثابة السلطة التشريعية يجتمع مرة واحدة في السنة وهو المخول له بوقف إطلاق النار أو الدخول في المفاوضات.

تأسيس لجنة التنسيق والتنفيذ وهي بمثابة هيئة تنفيذية.

تحديد الرتب والرواتب.

إضافة الولاية التاريخية السادسة (الصحراء).

أولوية الداخل عن الخارج والسياسي على العسكري.

تنظيم وحدات جيش التحرير (أفواج وفرق وفصائل وكتائب وفيالق)...إلخ.

خلاصة : نجح مؤتمر الصومام في إعطاء دفعاً قوياً للثورة التحريرية وتم تسليط جهود القيادة بعد نهاية أشغاله لتجسيد قراراته.

المجلس العلمي

البيبلوغرافيا:

- الكتب باللغة العربية:

- زغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني ، 1956-1962 ، دار هومة ، الجزائر 2009 .

- الشيخ سليمان ، الجزائر ترفع السلاح ، أو زمن اليقين ، دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، ترجمة محمد حافظ الجمالي ، دار القصبة ، الجزائر ، 2003 .

- العلوي محمد الطيب ، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1956 ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2013.

- العلوي محمد الطيب ، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830 - 1954 ، المؤسسة الوطنية للنشر والإتصال والإشهار ، الجزائر 1994 .

- المدني أحمد توفيق ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، دون تاريخ طبع .

- بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 - 1989 ، الجزء 1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 .

- بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة 2 ، الجزائر ، 2005.

- بوزيان سعدي ، جرائم فرنسا في الجزائر ، دار الهومة ، الجزائر ، 2005 .

- بوعزيز يحي ، السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 .

- بوعزيز يحي ، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 .

- بومالي أحسن ، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الآولى 1954-1956 ، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار ، الجزائر ، 2006 .

- بومالي أحسن ، جذور أول نوفمبر 1954 . بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010 .

- حربي محمد ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1954.

- شرقي عاشور ، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962 ، ترجمة عالم مختار ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007.

- شريط الأمين ، التعددية الحزبية في الجزائر في تجربة الحركة الوطنية 1919-1962 الأفكار الأساسية والتطورات الدستورية ، والتنظيم المؤسساتي للثورة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 .

- عباس محمد ، ثوار عظماء ، مطبعة دحلب ، الجزائر ، 1992 .

- عثماني مسعود ، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب ، دار الهدى ، الجزائر ، 2013 .

- عمورة عمار ، الجزائر بوابة التاريخ ، ما قبل التاريخ إلى 1962 ، الجزء 2 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009.

- قداش محفوظ ، وتحررت الجزائر ، ترجمة العربي بنيون ، دار الأمة ، الجزائر ، 2007 .

- قورصو مليكة ، الجزائر 1954 - 1962 التعذيب في ميزان النقاش ، منشورات دحلب ، الجزائر ، 2013.

- لونيسي إبراهيم ، مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني من خلال الثورة التحريرية ، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2007.

- لونيسي رابح و بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، الجزء 2 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 .

- لونيسي رابح و بلاح بشير تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، الجزء1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010.

- محمود شاكر ، التاريخ الإسلامي المعاصر في بلاد المغرب ، الطبعة 2 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1996 .

- مهساس أحمد ، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الآولى 1914-1954 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007 .

- نايت بلقاسم مولود قاسم ، ردود الفعل الأولية داخلاً وخارجاً على غرة أول نوفمبر ، الطبعة 1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2007

- هلال عمار ، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 .

- يوسفي محمد ، الجزائر في ظل المسيرة النضالية ، المنظمة الخاصة ، تقديم محمد الشريف بن الحسين ، منشورات الذكرى الأربعون للإستقلال، الجزائر ، 2002 .

- بورغدة رمضان ، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958 - 1962 ، منشورات بونة للبحوث والدراسات ، عنابة ، الجزائر ، 2012 .

- الزبيري العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر ، منشورات الكتاب العربي ، ج1 ، دمشق ، 1999.

- العمري مومن ، الحركة الوطنية الثورية الجزائرية من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954 ، دار الطليعة، الجزائر ، 2003.

- فتحي الذيب ، عبد الناصر والثورة الجزائرية ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1984 .

- المدني أحمد توفيق ، حياة كفاح ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1978 .

- المدني أحمد توفيق ، مذكرة حياة كفاح ، ج3 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2000.

- الكتب المترجمة:

- بن خدة بن يوسف ، شهادات ومواقف ، طبعة 1 ، دار النعمان ، الجزائر ، 2004 .

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية المجلس العلمي مستغانم

- بوضياف محمد ، التحضير لأول نوفمبر 1954 ، ترجمة العربي كبوية ، دار الخليل القاسمي، الجزائر، 2010 .

- جوليان شارل أندري ، إفريقيا الشمالية تسير ، ترجمة محمد زمالي وآخرون ، دار التونسية للنشر ، تونس ، 1976 .

- حربي محمد ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ، ترجمة كميل قيصر داغر ، ط 1 ، مديرية الأبحاث العربية ، بيروت ، 1983 .

- قداش محفوظ ، حكايات نادرة حول الثورة الجزائرية ، ترجمة محمد المعراجي ، موفم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 .

- كشيدة عيسى ، مهندسو الثورة ، شهادة ، ترجمة موسى أشرشور ، تقديم عبد الحميد مهري ، منشورات الشهاب الجزائر ، 2003

- كشيدة عيسى ، مهندسوا الثورة ، ترجمة موسى أشرشور وزينب قبي ، منشورات الشهاب ، باتنة ، الجزائر، 2010 .

-بن خدة بن يوسف ، جذور أول نوفمبر 1954 ، ترجمة مسعود الحاج مسعود ، الطبعة 2 ، دار الشاطيبية، الجزائر ، 2012 .

- المجلات والجرائد:

- بشرير وهيبة ، أحداث ماي 1945 دراسة تاريخية قانونية ، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ، العدد الأول ، المجلد السادس ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشهيد زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، مارس 2022.

- بوسباك فوزية ، الشاذلي المكي ، وأحداث 08 مايو 1945 ، مجلة الذاكرة ، العدد 2 ، السنة الثانية، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1945.

- بومالي لحسن ، المنظمة العسكرية تبني الكفاح المسلح ، مجلة الذاكرة ، السنة الثانية ، العدد الثاني ، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995 .

- رزاقي عبد الرحمن ، التنظيم السري المنظمة الخاصة ، مجلة الباحث ، العدد 02 ، المطبعة المركزية للجيش .

- بوعريوة عبد المالك ، اللجنة الثورية للوحدة والعمل ودورها في الأزمة الحزبية لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية 23 مارس 1954 - 01 نوفمبر 1954 ، مجلة الحوار الفكري ، المجلد 15 ، العدد 02 ، جامعة أدرار ، الجزائر ، 2020

- بوحوش عمار ، تحويل المنظمة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني ، مجلة الذاكرة ، العدد 3 ، الجزائر ، 1995.

- شبوط سعاد يمينة ، حركة إنتصار الحريات الديمقراطية (1945-1954) من الأزمة إلى القطيعة ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، العدد 8 ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2014 .

- قدور محمد ، رد فعل الفرنسيين ، ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من إندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954 ، دراسة في مذكرات وشهادات وثائق أرشيفية ، مجلة الدراسات الإفريقية بالجزائر ، المجلد 3 ، العدد 08 ، ماي 2020 .

- رحال يحي ، مفتش القوات الجوية ، وزارة الدفاع الجزائرية ، حوار مع ميمون عساني ، مجلة الجيش ، العدد 356 ، الجزائر ، مارس 1993 .

- بلعيد رابح ، تاريخ الجزائر الحديث اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، كتاب رسالة الأطلس ، المسلسل، الحلقة 54 ، أسبوعية رسالة الأطلس ، العدد 147 ، باتنة ، الجزائر ، من 21 جويلية إلى 27 جويلية 1997 .

-الكتب باللغة الفرنسية:

Kadache Mahfoud, Histoire du Nationalisme Algérien 1919-1951 , Tome 2 , 2éme Edition , ENAL , Alger .

Meynier Gilbert , Histoire Intérieure du FLN 1954_1962 , Casbah édition , Alger , 2003 , 2003 .

Ganshon Arthur, Grisis in Africa , Battleground of East and West and Harmonds worth Fenguin Books , 1981 .

Harbi Mohamed; le FLN mirage et rélité des origines , 1954-1962 ; NAQD ; ENAL ; Alger ; 1993 .

Boudiaf Mohamed, La préparation de 1 er novembre , in memoria magazine , N° 1 , Le magazine édition Publicité , Alger , 1997 .

Belhocine Mabrouk , Le Courrier Alger , le Cair 1954-1956 et le Congres de la Révolution , Casbah édition , 2000

Lacouture Jean, Cinq hommes et la France , Edition du seuil , Paris , 1961 .

المجلس العلمي

- الرسائل والأطروحات :

- منغور أحمد ، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، السنة الجامعية 2005-2006 .

- قطوش وهيبة ، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 2 ، أبو فاسم سعد الله ، السنة الجامعية 2016-2017 .

- سريج محمد ، الثورة الجزائرية في الصحافة التونسية ، جريدة العمل أنموذجاً 1954-1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجيلالي ليابس ، السنة الجامعية 2016-2017 .

- شتوان نظيرة ، الثورة التحريرية (1954-1962) الولاية الرابعة نموذجاً ، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة تلمسان ، 2008/2007 .

- قريري سليمان ، تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية 1940-1954 ، مذكرة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة باتنة ، 2010-2011 .

- عبد الحفيظ بوعبد الله ، فرحات عباس بين الإدماج والوطني ، رسالة ماجستير ، قسم التاريخ ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2005-2006 .

- حمدي أحمد ، المبادئ الإعلامية لجبهة التحرير الوطني وتطبيقاتها في صحيفة المجاهد 1956-1962 ، مذكرة ماجستير ، معهد العلوم السياسية والإعلامية ، جامعة الجزائر ، 1983 .

- المذكرات والشهادات:

- كافي علي ، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1964 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 1999 .

- شهادة المناضل الشاذلي المكي ، لعبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر ، الجزء الثاني ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986 .

- شهادة محمد بوضياف ، نقلاً عن محمد عباس ، ثوار عظماء ، شهادات 17 شخصية وطنية ، دار هومة ، الجزائر ، 2003 .

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات
- الأوضاع السياسية في الجزائر قبل إندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954
مجازر 08 ماي 1945
تأسيس المنظمة الخاصة 1947 وإكتشافها 1950
أزمات حركة إنتصار الحريات الديمقراطية والأزمة الكبرى 1953.
- ظروف وترتيبات إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 في الجزائر.
تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل مارس 1954
إجتماع مجموعة 22 التاريخية
تأسيس جبهة وجيش التحرير الوطنيين
صياغة البيان وإنطلاق الثورة
المواقف وردود الأفعال المحلية و الدولية من إندلاع الثورة
ردود فعل السلطات والصحافة الفرنسية .

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

ردود فعل الأحزاب الوطنية والشعب الجزائري.

ردود الأفعال الدولية الغربية والإتحاد السوفياتي والعربية والمغاربية.

المواقف الجزائرية المختلفة من إندلاع الثورة .

موقف المصاليين .

موقف المركزيين .

موقف الحركة الإصلاحية .

موقف الإتحاد الديمقراطي و الحزب الشيوعي الجزائري .

موقف الشعب الجزائري .

المواقف الدولية من إندلاع الثورة .

موقف الدول الغربية

موقف الكتلة الإشتراكية

موقف الدول العربية

تطور الثورة الجزائرية عسكرياً

هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955

معركة الجزائر 1957 .

تطور الثورة الجزائرية تنظيمياً.

مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 .

الإعلام الثوري و الدعاية المضادة

التنظيم الجماهيري .

تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

محاولة السلطات الفرنسية إحتواء الثورة

إصلاحات جاك سوستيل 1955 .

الإجراءات الأمنية .

ردود الفعل العسكرية الفرنسية للقضاء على الثورة .

خطا شال و موريس .

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة

إستراتيجيات ديغول للقضاء على الثورة .
الإستراتيجية الإقتصادية مشروع قسنطينة .
محاولات الإحتواء السياسي مشروع السلم الشجعان 1958 و مشروع تقرير المصير 1959 .
الإستراتيجية العسكرية (التطهير ، المناطق المحرمة، المحتشدات)
مشاريع تقسيم الجزائر .
النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة.
نتائج مظاهرات 11ديسمبر 1960 ومظاهرات 17 أكتوبر 1961 .
تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية .
مراحل المفاوضات العلنية و المباشرة مع الحكومة المؤقتة.
لقاء مولان ، لوسارن ، إيفيان الأولى ، محادثات لوسارن ، لقائي بال الأول والثاني. محادثات لي روس ، إتفاقيات إيفيان الثانية.
وقف إطلاق النار وسير المرحلة الإنتقالية .
وقف إطلاق النار 19 مارس 1962
سير المرحلة الإنتقالية .
برنامج طرابلس جوان 1962 .
الإستفتاء و إعلان الإستقلال .